البروفيل النفسي لطفل الرّوضة المُعَنَّف جسدياً

إعداد

د/ لمياء فتحي علي حسين

مدرس بقسم رياض الأطفال

كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

البروفيل النفسي لطفل الرّوضة المُعَنَّف جسدياً

لمياء فتحي علي حسين.
مدرس بقسم رياض الأطفال كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
البريد الالكتروني: Lamiafathi.56@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدف البحث الحالي التوصل إلى البروفيل النفسي لطفل الروضة المعنف جسدياً، وذلك في ضوء متغيرات (الاكتئاب- القلق- الهشاشة النفسية- السلوك العدواني- الذكاء العام) وتكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من (١٣٢) طفل وطفلة من أطفال الروضة، بينما تكونت العينة الأساسية من(٨٨) طفلاً وطفلة من رياض أطفال مجمع مدينة نصر النموذجي وعايضة العازمي، و٤٤ طفلاً وطفلة من الأطفال المعنفين و٤٤ طفلاً وطفلة من الأطفال غير المعنفين, وقد استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي واشتملت أدوات البحث على: مقياس إجلال سري لقياس ذكاء الأطفال (إجلال سري ١٩٨٨)، مقياس التعنيف الجسدي لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، مقياس بيرلسون لقياس الاكتئاب لطفل الروضة , Birleson et al) (1987تعريب عبد العزيز ثابت وصاغت عباراته في شكل مقياس مصور(الباحثة)، مقياس القلق لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

وقد أظهرت نتائج البحث انتشار التعنيف الجسدي من قبل الوالدين لطفل الروضة (في حدود عينة البحث الحالي) كما أظهرت اختلاف البروفيل النفسي لطفل الروضة المعنف عن طفل الروضة غير المعنف في كل من (الاكتئاب- القلق- السلوك العدواني- الهشاشة النفسية) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من أطفال الروضة المعنفين وغير المعنفين جسدياً على مقاييس (الاكتئاب- القلق- السلوك العدواني- الهشاشة النفسية) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة المعنفين وغير المعنفين جسدياً على مقياس الذكاء العام.

الكلمات المفتاحية: البروفيل النفسي- طفل الروضة- الطفل المعنف جسدياً- الاكتئاب – القلق- السلوك العدواني- الهشاشة النفسية- التهذيب غير العقابي.

The psychological profile of a physically abused preschooler

Lamiaa Fathi Ali Husain.
Lecturer in the Kindergarten Department, Faculty of Humanities Studies, Cairo, Al-Azhar University.
Email: Lamiafathi.56@azhar.edu.eg

ABSTRACT

This study aimed to identify the psychological profile of physically abused preschool children in light of various variables (depression, anxiety, psychological fragility, aggressive behavior, and general intelligence). A sample of 132 preschool children was used in the exploratory phase, while the main sample consisted of 88 preschool children from the Model City of Nasr Institute and A'ida Al-Azmi Kindergarten, including 44 abused children and 44 non-abused children. The researcher employed a descriptive methodology and utilized the following tools: the Egjal Seri scale to measure children's intelligence (Egjal Seri, 1988), a self-developed scale to measure physical abuse in preschool children, the Birleson scale to measure depression in preschool children (Birleson et al., 1987), adapted and modified into a pictorial scale by the researcher, and self-developed scales to measure anxiety, psychological fragility, and aggressive behavior in preschool children. The results revealed a prevalence of parental physical abuse among preschool children in the current sample. Moreover, the study demonstrated significant differences in the psychological profiles of abused and non-abused preschool children in terms of depression, anxiety, aggressive behavior, and psychological fragility. However, no significant differences were found between the two groups in terms of general intelligence.

***Keywords**:* psychological profile, preschool child, physically abused child, depression, anxiety, aggressive behavior, psychological fragility, non-punitive discipline.

مقدمة:

تعد الأسرة هي البيئة الأولى التي تبدأ فيها عملية إعداد الطفل للحياة، حيث يتلقى فيها أول دروس الحياة الاجتماعية التي تؤهله لكي يكوِّن شخصيته المنسجمة المتوازنة، وذلك في إطار عملية التنشئة الاجتماعية التي لا تسير دائماً على نحو سلس، بل تعترضها باستمرار العديد من التحديات التي تتطلب الوعي الملائم من الأسرة، ومن تلك التحديات التي تواجه الأسرة والطفل والتي لا تخلو منها أسرة، هو حاجة الأسرة إلى تعديل سلوك الأطفال بشكل تربوي ملائم، فالتربية كما تقر بمبدأ الثواب تقر كذلك بمبدأ العقاب أحياناً، إلا أنه قد يتخذ أشكالاً عنيفة _كالتعنيف الجسدي_ لا تتوافق مع مبادئ التربية الصحيحة، ما ينتج عنه العديد من الآثار النفسية والجسدية والعقلية والاجتماعية السلبية المؤثرة على نمو وتكامل شخصية الطفل.

لقد أشار التقرير الصادر عن كل من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف والأمم المتحدة إلى أنه:" يتأذى نصف أطفال العالم، أو قرابة مليار طفل كل عام، من العنف الجسمي أو الجنسي أو النفسي، ويتعرّضون للإصابات والإعاقات والوفيات، بسبب إخفاق البلدان في تطبيق الاستراتيجيات الموضوعة لحمايتهم، وعلى الرغم من أن جميع البلدان تقريباً (٨٨%) لديها قوانين أساسية لحماية الأطفال من العنف، فإن أقل من نصف البلدان (٤٧%) قالت إن هذه القوانين يجري إنفاذها بحزم **(موقع منظمة اليونيسيفwww.unicef.org).**

ويعني التعنيف الجسدي للأطفال استخدام القوة لإحداث الألم لديهم، وذلك بغرض تصحيح السلوكيات المرفوضة أو السيطرة عليها أو غير ذلك من الأغراض، وقد كان العقاب الجسدي وعلى مدار قرون طويلة من الممارسات التأديبية المقبولة، ولا تزال العقوبة الجسدية _رغم إشكالاتها النفسية والتربوية على الطفل والعقوبات القانونية المفروضة عليها في بعض الدول وفي بعض السياقات (كالتعليم مثلاً) _ إلا أنها لا تزال تمارس على مستوى العالم، لقد تطور حظر العقوبة الجسدية إلى حركة عالمية، فقد نفذت ٦٥ دولة عبر قارات وثقافات متنوعة، حظراً قانونياً كاملاً على العقوبات الجسدية في جميع الأماكن بما في ذلك المدارس والمنازل، يتوافق هذا الحظر القانوني مع مطالبات الحظر من قبل الهيئات الدولية بما في ذلك لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل**(Havighurst, S. S., et.al. 2023: 1).**

وتذكر **(لجنة حقوق الطفل باليونيسيف، 2006)** أنه لا يمكن تبرير أي عنف ضد الأطفال، فجميع أنواع العنف ضد الأطفال يمكن منعها. ومع ذلك تؤكد الدراسات المتتبعة للعنف ضد الأطفال أن هذا العنف موجود في كل بلد من بلدان العالم وهو يشمل جميع الثقافات والطبقات والمستويات التعليمية والدخل والأصل العرقي. وفي بعض المناطق يحظى العنف ضد الأطفال اجتماعيا بالقبول، وفي هذا تناقض مع التزامات حقوق الإنسان والاحتياجات الإنمائية للأطفال، وكثيرا ما يكون قانونياً ومسموحاً به من قبل الدولة.

ويسود الاعتقاد الخاطئ لدى شريحة من القائمين على تربية الطفل بأن تعنيف الطفل جسدياً يكون بدافع نبيل وهو (التأديب)، بل يتعدى الأمر هذا لدى بعض الثقافات التي تتعامل مع جسم الطفل بشيء من القسوة الزائدة بدواعي إكسابه خبرات تحمل الآلام كحمله خلف ظهور الأمهات والدواب خاصة في بعض المجتمعات الزراعية والرعوية **(أونسة، ٢٠١٠: ٢٥٢)** وتُرجع بعض أدبيات علم الاجتماع الجنائي ظاهرة تعنيف الأطفال جسدياً إلى الثقافات الفرعية لدى بعض المجتمعات، التي تشتمل في محتواها على اتجاهات تشجع على العنف في ظروف عدة، و

ترى أنه الأسلوب الأمثل لتحقيق الضبط الأسري و لتنشئة أطفال يعتمد عليهم في المستقبل، ولعل هذه الثقافات الفرعية التي تشجع على العنف تكون أكثر شيوعاً بين الفئات الاجتماعية الدنيا، وهي سبب رئيس لارتفاع معدلات الجريمة لدى هذه الفئات **(الرميح، ٢٠١٣: ٧٨)**.

وترى الباحثة -في ضوء ما اطلعت عليه من بحوث ودراسات تجريبية وأدبيات وأطر نظرية- أن العنف الجسدي كأسلوب تأديبي للطفل حتى وإن أدى إلى نتائج لحظية في انضباط سلوك الطفل، إلا أنه وعلى المدى القريب والبعيد يؤثر في تكوين شخصية الطفل من جوانبها المتعددة، ويسلم الطفل من مرحلة طفولة مضطربة إلى مراهقة مضطربة وهكذا.

فقد اطلعت الباحثة على دراسة **(visser 2022)** والتي توصلت إلى أن من نتائج التعنيف الجسدي للأطفال مشاكل السلوك المشكل الخارجي – كالعدوان- والسلوك المشكل الداخلي – كالانسحاب الاجتماعي والكبت- كذلك توصلت إلى أن التعنيف البدني يؤدي إلى انخفاض الأداء المدرسي للطفل.

وكذلك دراسة **(jun et al 2023)** والتي صنفت وجهات نظر الوالدين والقائمين على تربية الأطفال نحو التعنيف البدني إلى أربعة وجهات نظر رئيسة: الرفض- النظر إليه على أنه أسلوب تربوي- النظر إليه على أنه عادة- النظر إليه باعتباره رد فعل طبيعي على أخطاء الطفل.

ويسعى البحث الحالي إلى التوصل للبروفيل النفسي لطفل الروضة المعنف جسدياً، وذلك في ضوء بعض المتغيرات وهي: (الاكتئاب- القلق- السلوك العدواني- الهشاشة النفسية- الذكاء العام)

مشكلة البحث وتساؤلاته:

ظهرت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثة للتعنيف الجسدي الممارس على بعض الأطفال في الأماكن العامة أو بعض رياض الأطفال ومن خلال المناقشات المفتوحة مع العديد من أولياء الأمور الذين أكدوا اضطرارهم لاستخدام التعنيف الجسدي كوسيلة من وسائل تربية الطفل، ومن خلال الطرح المتكرر للطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال لمشكلة العنف الجسدي ضد الطفل والذي يلاحظونه إما بوجود آثار حقيقة له على أجساد الأطفال كالحروق والكدمات، أو من خلال مناقشتهن مع أولياء الأمور، وكذلك من خلال ما رصدته بعض الطالبات المعلمات من عنف جسدي (ضرب- ركل- قرص- دفع بلطف أو بعنف ..إلخ) موجه من بعض المعلمات لطفل الروضة.

تَبِع ذلك اطلاع الباحثة على عدد من البحوث والدراسات التي تناولت التعنيف الجسدي لطفل الروضة، وبعض العوامل المرتبطة به مثل: **(القرشي، ٢٠١٦) (العمر، ٢٠٢٠) (Salokangas, et, al. 2020) (Ma & Kang: 2022) (Kalolo, 2023) (Doroudchi, A.,et. al,2023) (Khachatryan, 2023)**

(Zhang,2024) (Silke, et.al 2025) وكذلك على تقارير منظمة الصحة العالمية واليونيسيف السابق ذكرها حول العنف الجسدي ضد الأطفال، فالتعنيف الجسدي كما يذكر **(Lokot:2020) : هو** الشكل الأكثر شيوعاً للعنف الذي يتعرض له الطفل، وتعرفه لجنة حقوق

الطفل بأنه: أي عقوبة تستخدم فيها القوة البدنية ويقصد بها التسبب في درجة معينة من الألم أو الانزعاج مهما كانت خفيفة، ولكنه قد يشمل أيضاً أفعالاً جسدية أخرى مثل الضرب أو الركل أو اللكم أو الهز أو الصفع أو الحرق، وهو ما يختلف عن التأديب النفسي العنيف الذي يشمل: التهديد والإهانة والسخرية والترهيب وسحب الحب.

ومن خلال ما سبق تبلورت لدى الباحثة التساؤلات التالية:

١- **هل ينتشر التعنيف الجسدي من قبل الوالدين لطفل الروضة؟**

٢- **هل يختلف البروفيل النفسي لطفل الروضة المعنف في (الاكتئاب- القلق- السلوك العدواني- الهشاشة النفسية- الذكاء العام) عن طفل الروضة غير المعنف جسدياً؟**

٣- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الاكتئاب؟**

٤- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس القلق؟**

٥- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس السلوك العدواني؟**

٦- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الهشاشة النفسية؟**

٧- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الذكاء العام؟**

أهداف البحث:

- **معرفة مدى انتشار التعنيف الجسدي لطفل الروضة في ضوء عينة البحث الحالي.**
- **التوصل إلى البروفيل النفسي لطفل الروضة المعنف جسدياً في ضوء متغيرات (الاكتئاب- القلق- السلوك العدواني- الهشاشة النفسية- الذكاء العام).**

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- **يلقي البحث الضوء على قضية تتعلق بحياة الطفل اليومية وهي التعنيف الجسدي للطفل، ويلفت الأنظار إلى خطورته على تشكيل شخصية الطفل رغم انتشاره.**
- **كونه من البحوث القليلة التي تناولت (حديثاً) قضية التعنيف الجسدي للطفل في جمهورية مصر العربية.**
- **إعادة إحياء قضية التعنيف الجسدي للأطفال على مستوى البحث العلمي نظراً لأهميتها.**

الأهمية التطبيقية:

- **قد تساعد أدبيات ونتائج البحث الحالي الباحثين في تصميم برامج نفسية إرشادية وعلاجية تناسب طفل الروضة المعنف جسدياً.**
- **تأمل الباحثة أن تسهم نتائج البحث في إفادة القائمين على سن التشريعات المعنية بالطفل، بتوفير المزيد من الحماية للطفل.**
- **تزويد المكتبة بمقاييس مصورة حديثة لقياس (التعنيف الجسدي- الاكتئاب- العدوان- الهشاشة النفسية- القلق) لدى طفل الروضة.**

مصطلحات البحث:

- البروفيل النفسي **Psychological profile**: **تخطيط بياني يوضح معلومات سيكولوجية عن طفل الروضة المعنف من حيث المتغيرات التالية (الاكتئاب- القلق- الهشاشة النفسية- السلوك العدو اني- الذكاء العام)، مما يترتب عليه التوصل لمجموعة السمات التي قد تجمع هذه الفئة من الأطفال (الأطفال المعنفون جسدياً).**
- طفل الروضة **Preschooler**: **الطفل من ٤ إلى ٦ أعوام، ويتمثل في عينة البحث الحالي المكونة من ١٣٠ طفلاً من أطفال رياض أطفال (مجمع مدينة نصر النموذجي- عايضة العازمي النموذجي) بمدينة نصر بالقاهرة، كعينة للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات، و٨٨ طفلاً لإجراءات الدراسة، ٤٤ طفلاً من الأطفال المعنفين و ٤٤ طفلاً من غير المعنفين.**
- التعنيف الجسدي **Physical abuse**: **هو السلوك الصادر عن الوالدين أو القائمين على تربية الطفل، والذي يتضمن أي شكل من أشكال الإساءة الجسدية: كالضرب والعض والصفع والركل والحرق (اللسع بأداة أو نحوها) والقرص والدفع باليدين أو القدمين أو بأداة أو إلقاء أي شيء على الطفل بغرض إصابته، سواء كان الغرض من ذلك الإهانة أو التأديب أو غيرها.**
- الاكتئاب **Depression**: **اضطراب مزاجي يتميز بمجموعة من الأعراض كالحزن الشديد وفقدان الاهتمام، وذلك كما يقيسها مقياس بيرلسون لقياس الاكتئاب لدى الأطفال (المقياس لفظي وقد قامت الباحثة بتحويل عباراته إلى مو اقف مصورة لتناسب طفل الروضة).**
- القلق **Anxiety**: **وهو حالة انفعالية تتميز بالخوف المتعلق بالحاضر أو المستقبل بشكل عام وفيما يخص الانفصال عن الاشخاص المتعلق بهم عاطفيا، أو التوتر من المو اقف الاجتماعية بشكل خاص.**
- السلوك العدواني **Aggressive behavior**: **هو السلوك الصادر من الطفل بهدف إيذاء الآخرين لفظياً أو جسمياً أو نفسياً.**
- الهشاشة النفسية **psychological vulnerability**: **يتبنى البحث الحالي تعريف** (دنقل، ٢٠٢٢) **للهشاشة النفسية بأنها حالة معبرة عن الحساسية وعدم القدرة على مقاومة الضغوط البيئية، و انخفاض مقاومة الطفل النفسية للاعتداءات والأضرار. وهي خوف الفرد المرضي المستمر من التعرض للأخطار المختلفة، مما يضعف لديه إمكانات**

المواجهة وإدارة الضغوط، ويجعله أقل مقاومة لعوامل الخطر والإجهاد نفسياً وسلوكياً واجتماعياً وعاطفياً.

- الذكاء العام: **هو القدرة العقلية العامة كما يقيسها اختبار الذكاء لـ (إجلال سري ١٩٨٨).**

محددات البحث:

محددات منهجية: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي نظرًا لمناسبته لطبيعة البحث الحالي.

محددات زمنية: **الفترة الزمنية الممتدة من بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، وحتى نهاية العام الدراسي.**

محددات بشرية: ١٣٠ طفلاً من أطفال رياض أطفال (مجمع مدينة نصر- معهد عايضة العازمي النموذجي) بمدينة نصر بالقاهرة كعينة للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، و٨٨ طفلاً لإجراءات الدراسة الأساسية، ٤٤ طفلاً من الأطفال المعنفين و ٤٤ طفلاً من غير المعنفين.

محددات أداتية:

مقياس إجلال سري لقياس ذكاء الأطفال (إعداد: إجلال سري ١٩٨٨) **مقاس التعنيف الجسدي لطفل الروضة** (إعداد الباحثة)- **مقياس بيرلسون لقياس الاكتئاب لطفل الروضة (Birleson et al , 1987)**، تعريب عبد العزيز ثابت، **صاغت عباراته في شكل مقياس مصور** (الباحثة) **مقياس القلق لطفل الروضة** (إعداد الباحثة)- **مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة** (إعداد الباحثة)- **مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة** (إعداد الباحثة)

الإطار النظري:

تعد عملية التربية هي البنية الأساسية لتهيئة الأفراد منذ مرحلة الطفولة وحتى النضج، وهي ركيزة هامة لتنمية الثروة البشرية ورعايتها جسمياً ونفسياً وروحياً وعقلياً واجتماعياً، حتى تبلغ التمام والكمال وحتى ننشئ جيلاً قوياً يحقق طموحات الدولة في التقدم والتنمية في جميع مناحي الحياة **(محمد، ٢٠١٦: ٥)** إلا أن عملية التربية تعترضها بعض العقبات ومنها الحاجة إلى تقويم سلوك الأطفال، واستخدام أساليب تهذيبية ملائمة وذات نتائج جيدة ولا تعيق عملية النمو الصحيح، وقد لاحظت الباحثة أنه ورغم انتشار وسهولة الحصول على المعرفة التربوية الصحيحة، إلا أنه لا يزال العديد من القائمين على تربية الأطفال يستخدمون التعنيف الجسدي كوسيلة للتأديب وتعديل السلوك، وينظرون إليها كجزء أساسي من العملية التربوية.

ولقد حظيت قضية التعنيف الجسدي للأطفال باهتمام كبير في الدراسات من سبعينيات القرن العشرين، وذلك نظراً لكونها مشكلة تهدد كيان واستقرار الأسرة وتلقي بظلالها على المجتمع بأسره، ولكن مفهوم الإساءة للطفل يتطور بتطور الاتجاهات الاجتماعية السائدة في كل فترة من فترات التاريخ، وأهم هذه الاتجاهات المتعلقة بالطفولة هي أن المجتمعات بدأت تتخلص تدريجياً من فكرة أن الطفل ملك لوالديه يفعلان به ما يريدان **(الشعراوي وآخرون، ٢٠١٣: ١٤٦-١٤٧)** بيد أن العلاقة بين بعض الآباء اليوم وأبنائهم تشبه علاقة اليونانيون القدماء بآلهتهم، حيث يرى الطفل ذلك الوالد كإله مخيف لا يمكن توقع رد فعله، فقد كانت الآلهة اليونانية القديمة تنظر إلى اليونانيين من جبال الأوليمب العالية،

وتصدر أحكامها على كل ما يفعلونه، وفقاً لأهواء هؤلاء الآلهة فلم يكن مطلوباً منهم أن يكونوا عقلانيين أو عادلين ولكن المطلوب منهم أن يرضوا الآلهة، غني عن القول أن عدم القدرة على التنبؤ بما يرضيهم قد نشر قدراً لا يستهان به من الخوف والحيرة في نفوس اليونانيين **(سوزان جريج، ٢٠١٧: ١٦)**

وعلى الرغم من أن القيم الاجتماعية للثقافة المعاصرة قد ترفض تعنيف الأطفال وتؤكد على ضرورة عدم استخدام العقاب البدني لطفل الروضة، لا يزال العديد من القائمين على تربية الأطفال يصرون على استخدام التعنيف الجسدي كوسيلة تأديبية للطفل، بيد أن اتباع أسلوب العقاب البدني للطفل يحمل للطفل رسائل مفادها أنه في حالة شعورهم بالغضب يجوز لهم أن يضربوا الآخرين، وعندما يصبحون بالغين قد يضربون الآخرين إذا ضمنوا الإفلات من العقوبة، وأن العدوان البدني هو نمط سلوكي يمكن تكراره لتحقيق نتيجة مرغوبة؛ مثل تنفيذ رغباته وفرض سيطرته على الآخرين. وبهذا، يصبح العدوان البدني أحد وسائل التواصل مع الآخرين **(هول، ٢٠١٥: ٩٨)** إن العقاب البدني هو آلية لضبط السلوك عن طريق إلحاق الألم، بما في ذلك أعمال مثل الضرب والصفعات والركل والدفع والجلد **(Dhaliwal.et al 250: 2024)** وفي مصر، يمثل الأطفال ٤٠٪ من عدد السكان، و ٩٠٪ من هؤلاء الأطفال تعرضوا لبعض أشكال العنف الأسري من قبل مقدمي الرعاية، إن استخدام العنف البدني واللفظي والجسدي كوسيلة للتأديب أمرٌ مقلق حيث يؤدي إلى آثار قصيرة وطويلة المدى على الأطفال، علاوة على ذلك، تصل تكلفة العنف ضد الأطفال إلى ٧ مليارات دولار سنويًا **(Swailem, 2022)**

التعنيف الجسدي Physical abuse

التعنيف الجسدي هو كل ضرر بدني مباشر موجه نحو الطفل، متضمناً الضرب المبرح والخفيف واللكم والركل بالقدمين والعض وإحداث التورم والكدمات وما إلى ذلك **(الشعراوي، أبو المعاطي، عيسى، ٢٠١٣: ١٤٥)** ويؤثر التعنيف الجسدي على بدن الطفل ليس بالألم فقط، بل قد يؤدي إلى إحداث آثار تصل إلى حد الإعاقة، كالعمى جراء الضرب على الوجه وبالقرب من منطقة العينين، والإعاقات الذهنية التي قد تنتج من ضربة قوية على منطقة الرأس، أو فقدان القدرة على الكلام أو مشاكل بالسمع **(معدي سعودي ٢٠١٨: ٢٤٣)**.

وفيما يلي بعض الأمثلة على العقوبات الجسدية والتي يتعرض لها الطفل:

إصابة الرأس والدماغ وما ينتج عنها من أعراض كالإغماء، الكسور المتكررة للطفل، العض، الحرق، الجلد والضرب بالآلات الحادة، الحرمان من الطعام، الإصابات الظاهرة في أماكن من الجسم يستبعد أن تكون عرضية كالحروق في الظهر والكدمات في أماكن بعيدة عن الأطراف وعن مؤخرة الطفل، النزيف الداخلي الناجم عن الإصابة **(فخار، ٢٠٢٤: ١١٠- ١١١)** كما يشمل التعنيف الجسدي الضرب الخفيف، التهديد بالضرب، الضرب المبرح الذي ينتهي بكسور أو جروح، الإجبار بالقوة على القيام بعمل ما، حبس الحرية، التوبيخ و اللوم المستمر، الإهمال الشديد، الطرد من المنزل، القهر النفسي و الضغط **(الرميح، ٢٠١٣: ٨٠)** كذلك وضع الطفل في أماكن خطرة **(فوزي، رضوان، عبدالمعطي، ٢٠٢١: ١٣٩)**

ويرتبط تعنيف الوالدين للأطفال بمجموعة من الأسباب التي تؤثر على الوالدين، والتي من خلال الانتباه إليها يمكن للوالدين الحذر من تأثيرها ومنها:

تعرض الوالدين أو أحدهما لاضطراب ما بعد الصدمة- تعرض الأم للعنف بأنواعه من قبل الأب أو العكس- المشكلات العاطفية- المشكلات الاقتصادية- الثقافة الفرعية أو المحلية الخاصة بالوالدين ومدى تشجيعها على العنف كالثقافات التي تبرر العنف الجسدي بأنه سلوك تأديبي وأنه دلاله على الاهتمام بالطفل!- مشكلات الحي السكني ومدى رضا الأسرة عنه. **(Francis, K. J., & Klebanov, B., Tsur, N., & Katz, C. 2023)** البطالة والصعوبات المالية **(Wolfe, D. A. 2008)** وتعرض الوالدين أو أحداهما للعنف في مرحلة الطفولة – المشاكل والمشاجرات المتكررة بين الوالدين – الفقر- الفراغ **(الشميري، ٢٠٢٢)** ويلاحظ أن الأسر المعنفة للأطفال غالباً ما تتسم بضعف التفاعل مع أطفالها، واقتصار الحوار على الأوامر والنواهي الموجهة للطفل فقط **(Özbay,2024:194)**.

وتتفق الباحثة مع وجهة النظر المفسرة لتعنيف الأطفال بأن بعض الآباء يلجأ إلى الضرب كاستجابة تلقائية وسريعة لمخالفات أطفالهم، متجاهلين بذلك أساليب تأديبية أكثر فاعلية تقوم على الحوار والمناقشة. فبدلاً من أن يبذل الوالد جهداً في فهم دوافع سلوك الطفل، ومناقشته مناقشة منطقية حول العواقب المحتملة لسلوكه السلبي، يختار أسلوب العنف الجسدي معتقداً أنه الحل الأسهل والأسرع للمشكلة، وهو ما يفاقم المشكلة مع تكرار العقاب البدني، كما أنه ومع تكرار العقاب الجسمي يصبح الطفل متعوداً عليه، مما يؤدي إلى تلاشي تأثيره كوسيلة لتعديل السلوك. علاوة على ذلك، تتولد علاقة سلبية بين الوالدين والطفل، مبنية على الخوف والكراهية، مما يؤدي إلى تآكل الثقة المتبادلة وانهيار الروابط العائلية.

النظريات المفسرة للتعنيف:

- نظرية الإحباط لـ دولارد Dollard

يفترض دولارد أن التعنيف ينتج من الإحباط الذي يتعرض له الفرد، وأن أي سلوك عنيف هو نتيجة لإحباط، وأن قيمة العنف تتناسب طردياً مع معدل الإحباط (الرقب، ٢٠١٠: ٦١) **وفي ضوء افتراض دولارد** ترى الباحثة أنه **بسبب التوقعات المرتفعة من الوالدين لسلوك الطفل (تتوقع الأم أن يكون الطفل مطيعاً مثالياً بشكل تلقائي نظراً لضعف المعرفة التربوية عند الكثير من الأمهات) فإنهم يتعرضون للإحباط الذي يؤدي إلى استخدامهم للعنف.**

- النظرية الاجتماعية:

ترجع أدبيات النظرية الاجتماعية العنف إلى عمليات الملاحظة والتقليد والتعزيز **(الفتلاوي: ٢٠٢١: ٥٠)** فالعنف هو سلوك اجتماعي مُتعلم كسائر السلوكيات الأخرى، ولكن تعلم العدوان لا يكون بطريقة مقصودة ولكن من خلال النمذجة **(الكوت والحسيني ٢٠١٧) وترى الباحثة** أن عنف الآباء وفقاً للنظرية الاجتماعية يرجع إلى تقليد أساليب التربية السلبية التي تعرض لها الآباء أو رأوا نماذج لها في محيطهم الثقافي والاجتماعي.

- نظرية التحليل النفسي:

يُرجع فرويد رائد التحليل النفسي العدوان إلى مفهوم (غرائز الموت) حيث يرى أن الإنسان لديه نوعان من الغرائز، غرائز الحياة وهي التي تدفعه نحو الحب والسلام، وغرائز الموت وهي التي تدفعه نحو الراحة- المتوهمة- من خلال تدمير الحياة كالعدوان أو إيذاء الذات أو الآخرين أو حتى إنهاء الحياة. فالإنسان هنا من وجهة نظر فرويد _في حالة العدوان على الآخرين_ فإنه يحاول الحصول على الراحة من خلال العودة إلى الحياة غير العضوية التي سبقت الحياة.

كما يرى فرويد أن الإنسان لا يستطيع التعبير عن كل دوافعه لأسباب متعددة منها المجتمع مثلا، لذلك فهو يستخدم العدوان على الأقل منه قوة لتفريغ طاقة الغضب التي امتلأ بها نتيجة تعرضه لعدوان من شخص أو أكثر قوة منه **(طلحة ٢٠٢٣: ١١٩-١٢١) وترى الباحثة** أن تعرض الآباء لمشكلات وضغوط نفسية في مكان العمل واتجاههم نحو إفراغ هذه الضغوط على أطفالهم هو أحد نماذج تفسير التحليليين للعنف.

- النظريات السلوكية:

لا يقيم السلوكيون وزناً كبيراً للعوامل الوراثية ودورها في السلوك التعنيفي، بل يرون أنه سلوك مُتَعلّم من البيئة، ينتج من خلال ملاحظة الفرد لنماذج سلوكية تمارس العدوان، وما ينتج عن ذلك من تعزيز، كنجاح الشخص المعنِّف في الحصول على ما يريد (نجاح الوالدين في جعل الطفل يكف عن السلوك السلبي لفترة وجيزة)، فهذا هو منطلق نظرية الإشراط الإجرائي لسكنر، وهو ان السلوكيات محكومة بتوابعها الاجتماعية **(عبد القادر، عبد الرزاق، ٢٠١٩: ١٠١).**

سمات الوالدين المستخدمين للعنف:

ويتسم الوالدان المستخدمان للعنف ضد الطفل بالعديد من السمات النفسية التي تؤثر على أسلوب تعاملهم مع الطفل، وتميل به نحو الانحراف ومن هذه السمات: القلق- اضطرابات المزاج - الميل إلى التفسير الخاطئ للتعبيرات العاطفية الصادرة من الأطفال كأن يتوهم الوالدان نظرة الطفل التي يُعبر بها عن الرغبة في التقرب منهم مع وجود بعض مشاعر الخوف لديه على أنها نظرة غضب أو اشمئزاز- المشكلات نفسية كالعدوانية والبارانويا (حالة نفسية تتميز بشعور مستمر وغير منطقي بالشك والريبة تجاه الآخرين) - **Francis, K. J., & (Wolfe, D. A. :2008)**

آثار التعنيف البدني:

لقد توصلت الدراسات التي أجريت حول العقوبات الجسدية إلى أن العقوبة الجسدية إضافة إلى عدم فاعليتها في تعديل سلوكيات الأطفال، أنها تضعف النمو البدني والعقلي والمعرفي للأطفال **(Gershoff, 2017)** وأن آثار التعنيف الجسدي للطفل تؤثر على دماغ الطفل النامي، فمرحلة الطفولة المبكرة هي مرحل حرجة من مراحل نمو الدماغ، وإن الإجهاد النفسي الشديد الذي يتعرض له الطفل المعنف قد يؤدي إلى تغييرات سلبية دائمة في هيكل الدماغ ووظائفه، وتؤثر على الصحة النفسية والاجتماعية للطفل **(Özbay, 2024:193)**

وفيما يلي عرض لآثار التعنيف الجسدي على الجوانب الأربعة لنمو الطفل: العقلي، والجسمي، والنفسي، والاجتماعي:

١- الآثار العقلية:

يعد التعنيف البدني للطفل عامل خطر قوي يؤدي لنمو الدماغ بشكل غير طبيعي **(Tomoda, A et al: 2024)** إنه يؤثر على الطريقة التي ينمو بها مخ الطفل، فمنذ لحظة الميلاد يبدأ المخ في تكوين العديد من الوصلات التي تربط الملايين من الخلايا العصبية، ويؤدي تعرض الطفل للعنف وسوء المعاملة الجسدية إلى فرط في إفراز هرمون الكورتيزول، كما أن خوف الطفل المستمر من تكرار العنف يجعله يعيش ضغطاً عصبياً مزمناً يزيد من مستوى الكورتيزول لفترات طويلة، مما يؤثر على مناطق المخ الخاصة بالذاكرة والتفكير والسلوك **(فهيم، ٢٠٠٧: ١١)** كما يمكن أن تكون آثار تعنيف الأطفال في الحياة دائمة للأفراد والمجتمعات من خلال آليات وراثية فوق جينية (وهي تلك التغيرات التي تحدث في الجينات بدون تغيير في تسلسل الحمض النووي نفسه، على سبيل المثال: يمكن للبيئة أن تغير طريقة عمل الجينات دون تغيير في الشفرة الوراثية الأساسية كما أن هذه التغيرات يمكن أن تورث للأجيال القادمة) كما يرتبط تعنيف الأطفال بأمراض تصيبهم مستقبلاً مثل أمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض المناعة الذاتية**(Silke: 2025)** وتشير الأدلة العلمية إلى أن الإساءة تُغير كذلك مسارات نمو الدماغ، مما يؤثر على الأنظمة الحسية، والتنظيم العاطفي لدى الطفل، ونظام توقع المكافأة، والدوائر العصبية المسؤولة عن إدراك التهديدات وهي التي تشمل اللوزة الدماغية **(Amygdala)**: وهي مركز معالجة المشاعر خاصة الخوف والشعور بالتهديد، وقشرة الفص الجبهي **(Prefrontal cortex)**: وهي المسؤولة عن تنظيم الاستجابات العاطفية، وتقييم التهديدات، والحُصين **(Hippocampus)**: المسئول عن تكوين الذكريات، بما في ذلك ذكريات الأحداث الصادمة، وجذع الدماغ **(Brainstem)**: وهو المسؤول عن الاستجابات الفسيولوجية المصاحبة للشعور بالتهديد كإفراز العرق وزيادة معدل ضربات القلب **(Teicher, 2016)** وترى الباحثة أن هذه التأثيرات العقلية الخطيرة، ينبغي أن تدق ناقوس الخطر لدى الآباء الذين يستهينون بتعنيف الطفل، ويتعاملون مع الضرب والتعنيف الجسدي على أنه جزء من عملية التربية.

٢- الآثار الجسمية:

تطرح آثار الاعتداءات الجسمية نفسها بكثرة في المستشفيات، حيث تستقبل الطوارئ العديد من الحالات الناتجة عن التعنيف الجسدي للأطفال، غير أن الأطباء يصطدمون في إطار عملهم بصعوبات كبرى عند استقبالهم لمعظم الحالات والأمهات لا يدلين بأية بيانات وأحيانا بمعلومات جزئية، وأطفال عاجزون عن الكلام وعند حديثهم نلاحظ عليهم اضطرابات نفسية بليغة **(فخار، ٢٠٢٤: ١١٠- ١١١)** ولا يقتصر تأثير التعنيف البدني على جسم الطفل عند حد شعوره بالألم فقط، بل قد يؤدي إلى إحداث آثار تصل إلى حد الإعاقة، كالعمى جراء الضرب على الوجه وبالقرب من منطقة العينين، والإعاقات الذهنية التي قد تنتج من ضربة قوية على منطقة الرأس، أو فقدان القدرة على الكلام أو مشاكل بالسمع **(معدي سعودي ٢٠١٨: ٢٤٣)**.

٣- الآثار النفسية والاجتماعية:

إن سوء المعاملة في مرحلة الطفولة يشكل عامل خطر للإصابة بالعديد من الأمراض النفسية والاجتماعية **(Tomoda, et. al, 2024)** فيتسبب التعنيف الجسدي للطفل بالخوف والقلق والسلوك المضطرب، والصدمات والكوابيس أثناء النوم، والسلوك الانسحابي، وصعوبة التركيز ومشاكل النوم، كما أنه يزيد من عدوانيته ووحشيته وقد يكون رد فعله على هذا العدوان هو أن يستخدم العنف كأسلوب تواصل وتفاعل مع الآخرين كما يظهر الأطفال المعنفون أعراضاً أخرى تشمل: الغضب والشعور بالحرمان وتدني احترام الذات **(السطالي، ٢٠١٨: ١٤٨)** والسلوك المعادي للمجتمع وإيذاء النفس غير الانتحاري

(Tomoda, et. al, 2024)

ويستخلص من العرض السابق لتأثير تعنيف الطفل الجسدي، أن تعنيف الطفل جسدياً يؤثر سلباً على كافة جوانب نمو الطفل النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية، وأن تلك الآثار بالغة الضرر لا تقتصر على مرحلة الطفولة فحسب بل تتعداها لتشمل جميع المراحل العمرية اللاحقة، بل وعلى أبناء الفرد المعنَّف في المستقبل.

الوقاية من العنف الجسمي (أساليب التأديب غير العقابية للطفل):

يحمل التعنيف البدني في طياته رسائل سلبية من الطفل لنفسه مفادها: "إنهم يرونني سيئاً ومكروهاً، لذا سوف أحاول أن أنتقم" وهو ما يفاقم المشكلة ولا يساهم في حلها، وبالطبع لا توجد آلية واحدة تأديبية متفق عليها تستطيع حل جميع مشكلات الأطفال، فعلى الأم تجربة تلك الاستراتيجيات واختبار نجاحها مع أطفالها في المواقف المختلفة.

- التركيز على حل المشكلة بدلاً من العقاب عليها: **وذلك من خلال استبدال "لقد أخطأت ويجب أن تعاقب" بـ "لقد حدث شيء خاطئ ، هيا بنا نفكر كيف نتجنب تكراره" مع مناقشة الطفل في الآثار السلبية لسلوكه الخاطئ** (جاين نيلسن، ٢٠٢٢: ٦٦) وترى الباحثة أن هذه الاستراتيجية تساعد الوالدين على اكتشاف أخطائهما الشخصية في العقاب، فحين يناقشون الخطأ مع الطفل قد يكتشفون أن ما فعله الطفل لم يكن خطئاً بل سلوكاً طبيعياً في ضوء المرحلة العمرية كلعب الطفل واستكشافه للعبة بقوة مما أدى إلى كسرها، هذه المناقشة ستقود الوالدين لمعرفة ما ينبغي أن يناقش مع الطفل، وما هو من خصائص المرحلة ولا يجب تأديب الطفل عليه.
- أسلوب الاستراحة التأديبية: **حين ينخرط الطفل في سلوك مؤذ، يمكن للأم أن تفكر فيما يحبه الطفل وغير متوافر له باستمرار كاللعب بكرة السلة مثلاً في الساحة أو غيرها، ثم تتغافل عن السلوك السيء وتقترح عليه مشاركتها في هذه اللعبة** (جاين نيلسن، ٢٠٢٢: ٦١).

ويعرض الدليل الصادر عن منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٣) "المبادئ التوجيهية للمنظمة بشأن التدخلات الخاصة بالوالدية وتنشئة الأطفال والرامية إلى منع إساءة معاملة الأطفال وتحسين العلاقات بين الآباء والأبناء فيما يخص الأطفال منذ سن الولادة حتى ١٧ عاماً"

مجموعة من أساليب التأديب غير العنيفة والتي تساهم في وقاية الأطفال من العنف البدني وتشمل:

- **وضع قواعد واضحة للأسرة وإعلام الطفل بها وتذكيره بها بين الحين والآخر.**
- **تطبيق العواقب المنطقية (أي العواقب التي يفرضها الوالدان على الطفل بعد ارتكابه سلوكاً هداماً، كفقدان بعض الامتيازات).**
- **تجاهل السلوكيات السلبية التي يقصد بها الطفل جذب الانتباه.**
- **إصدار أوامر إيجابية ومباشرة للطفل.**
- **مدح السلوك الإيجابي.**

(موقع منظمة الصحة العالمية: https://www.who.int/ar/publications/b/58002)

البروفيل النفسي Psychological profile

البروفيل النفسي أو الصفحة النفسية أو البصمة النفسية **(الشربيني، أبو حلاوة، ٢٠١٧)** وهو الخصائص النفسية المميزة لفئة ما **(السلطاني، ٢٠٢١: ٣٠)** ومجمل السمات والقدرات التي تحدد ملامح شخصية ما، بما يميزها بصورة فارقة عن الآخرين **(الشربيني، أبو حلاوة، ٢٠١٧)** ويقصد به البحث الحالي تخطيط بياني يوضح معلومات سيكولوجية عن طفل الروضة المعنف من حيث المتغيرات التالية: (الاكتئاب- القلق- الهشاشة النفسية- السلوك العدواني- الذكاء العام)، مما يترتب عليه التوصل لمجموعة السمات التي قد تجمع هذه الفئة من الأطفال (الأطفال المعنفون جسدياً) وفيما يلي العرض لتلك الأبعاد.

١- الاكتئاب Depression

بخلاف الاعتقاد السائد بأن الاكتئاب اضطراب نفسي يصيب الكبار والبالغين فقط، فإنه من الواضح من خلال الأبحاث العلمية والواقع العملي أن اضطراب الاكتئاب يصيب كذلك الأطفال **(عزاوي ٢٠٢١: ٣)** ولكن بشكل أقل شيوعاً مما هو لدى البالغين **(خضر،٢٠٢٢: ١٨٢)** ويعرف الاكتئاب حسب الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5): بأنه أحد اضطرابات المزاج، وهو حالة تتميز بأعراض حزنية أو انخفاض في المزاج تستمر لفترة زمنية معينة، وتؤثر بشكل سلبي على قدرة الشخص على العمل في وظائفه اليومية **(الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ٢٠١٣)** وقد عرف بيك **Beck** الاكتئاب بأنه: حالة انفعالية مضطربة تتصف بانخفاض في مزاج الشخص، ويعبر عنها باختلافات نفسية كالشعور بالعزلة والابتعاد وقلة النوم وبعض التغيرات الواضحة في الوزن وقد تصبح ردود أفعال الشخص بطيئة للمثيرات **(بيك، ٢٠٠٧)**

إن تعرض الطفل لشدائد نفسية متكررة كتلك الضغوط التي تفوق إمكاناته وقدرته على التحمل، فيقع الطفل في مشكلات نفسية لا تفلح آليات الدفاع النفسي والعقلي الفيزيولوجية في حلها، سواء من خلال الآليات الدفاعية السلبية كالكبت والنسيان، أو الإيجابية كالتصعيد والاستيعاب والعقلنة، مما يؤدي لظهور بوادر الاكتئاب لدى الطفل. **(عزاوي ٢٠٢١: ٣)** وتعد الصورة التحليلية للاكتئاب لدى الأطفال قريبة الشبه بمثيلتها لدى الكبار والبالغين، إلا أن الأطفال قد يجدون صعوبة في وصف مشاعر الحزن التي يشعرون بها بخلاف البالغين. **(خضر،٢٠٢٢: ١٨٠).**

أنواع الاكتئاب:

وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM5 فإن الاكتئاب ينقسم إلى:

- اضطراب اكتئابي حاد: **يتميز بأعراض شديدة تستمر لمدة أسبوعين على الأقل.**
- اضطراب اكتئابي مستمر: **يتميز بأعراض معتدلة أو شديدة تستمر لمدة ٨ أسابيع على الأقل.**
- اضطراب اكتئابي دوّري: **يتميز بنوبات متكررة من الاكتئاب الحاد، مع فترات من التعافي الكامل أو الجزئي بين النوبات.**
- اضطراب اكتئابي مرتبط بحالة طبية أخرى: **ينجم عن حالة طبية أخرى، مثل السرطان أو أمراض القلب.**
- اضطراب اكتئابي علاجي المنشأ: **ينجم عن استخدام بعض الأدوية أو العلاجات.**

(الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ٢٠١٣)

أسباب الاكتئاب لدى الأطفال:

من أسباب الاكتئاب الشائعة لدى الأطفال: القسوة في معاملة الطفل- العنف ضد الطفل والتحرش الجنسي - فقدان الحب من الوالدين- الحروب والمجاعات- العنف الأسري **(المخزومي، ٢٠١٨: ٩٥)** العوامل الوراثية- تجربة الفقد- أحداث الحياة السلبية **(خضر،٢٠٢٢: ١٨٣-١٨٤)** انفصال الوالدين **(كوستي، ٢٠٢٠: ٦٠)** إصابة الأم بالاكتئاب **(خطاب، ٢٠٢٠: ٣٠٤)**.

مظاهر الاكتئاب لدى الأطفال:

البكاء بلا سبب واضح- الخمول والكسل- ضعف الثقة بالنفس- التعلل المتكرر بالمرض لعدم أداء المهام المتنوعة- اضطراب النمو الجسمي- التباكم (الخرس الاختياري) **(المخزومي، ٢٠١٨: ٩٧)**.

الحزن المستمر- غياب السعادة والانطلاق الطبيعيين لدى الأطفال بشكل ملحوظ- مشكلات النوم- اضطرابات الشهية- الانسحاب الاجتماعي- عدم القدرة على التركيز- الوهن العام (عزاوي ٢٠٢١: ٩) ضعف الدافعية- سرعة الغضب والسلوك العدائي المتكرر- الشكوى المتكررة من الصداع وآلام المعدة **(كوستي، ٢٠٢٠: ٦٠)**.

خطورة الاكتئاب لدى الأطفال:

يواجه الأطفال المصابون بالاكتئاب تحديات معقدة قد لا يواجهها الكبار المصابون بالاكتئاب ومنها:

- **صعوبة تعبير الطفل عن معاناته بدقة.**
- **قد يعاقبه الكبار على ما يظهره من أعراض الاكتئاب مما يزيد من تفاقم المشكلة.**(عاشور،٢٠١٨: ٦٠)

- **وترى الباحثة أن من تلك التحديات التي تواجه الطفل المكتئب، عرقلة قدرته على التعلم في السنوات الذهبية للنمو العقلي، مما قد يؤثر على قدراته العقلية والنفسية والاجتماعية في المستقبل.**
- **عدم انتشار الوعي باكتئاب الأطفال مما يهدد بصعوبة التوصل لحل لهذا الاضطراب لدى الطفل.**

٢- القلق Anxiety

يعد القلق هو العمود الفقري للأمراض النفسية، ومنه تتشعب معظم الأمراض النفسية (السباعي، ٢٠١٠: ٢١٤) وائل بيومي (٢٠١٠)

أسباب القلق لدى الأطفال:

- **التهديد بالعقاب باستمرار.**
- **إلحاق العقاب بالطفل ولا سيما العقاب البدني.**
- **وجود فجوة كبيرة بين أداء الطفل وتوقعات والديه**(الزغلول، ٢٠٠٦: ١٧٤)
- **عدم الشعور بالأمان في نطاق الأسرة أو المدرسة وغيرها من دوائر الطفل الاجتماعية.**
- **ميلاد أخ أو أخت للطفل.**
- **فقدان أحد الوالدين سواء بالسفر أو الوفاة. ومبالغة الطفل في تقدير المخاطر، ويكون في الغالب بسبب نمط تفكير مكتسب من الوالدين**(شويخ، ٢٠١٧: ٨٢٩).

أنواع القلق:

القلق العام: هو الشعور بالضيق تجاه أحداث اليوم ويكون مصحوباً بأعراض جسمية كآلام العضلات، والشعور بعدم الطمأنينة وعدم الاستقرار وضعف التركيز والشعور بالإعياء، ويصيب هذا النوع من القلق الأفراد من جميع الأعمار وفي معظم الأحيان يزول هذا النوع من القلق عند زوال السبب المسبب له. **(الإسي وقوتة، ٢٠١٤: ٥٠).**

القلق الاجتماعي: هو شعور الطفل بالقلق في المواقف الاجتماعية، حيث يشعر الطفل بالقلق والارتباك والخوف عند وجوده مع الآخرين، وهو خوف غير عقلاني ويؤثر على أنشطة الطفل المختلفة. **(الخمشي، شهلوب،الشهراني، ٢٠١٦: ١٠٤).**

قلق الانفصال: وفقاً لجمعية علم النفس الأمريكية فإن قلق الانفصال هو "المبالغة المفرطة في إظهار الخوف والضيق عند مواجهة حالات الانفصال عن العائلة أو عن شخص مقرب، ويصنف بأنه قلق غير اعتيادي في هذه المرحلة العمرية من النمو، وأن شدة الأعراض تتراوح بين عدم الارتياح الذي يسبق الانفصال والقلق التام من الانفصال، ويسبب آثارا سلبية في حياة الفرد اليومية في مجالات العمل الاجتماعي، والعاطفي والحياة الأسرية والصحة البدنية والمجال الأكاديمي" **(شكر، ٢٠١٩: ٢٥١)** كذلك فإن المشكلات النفسية التي يعاني منها الوالدان هي أحد أسباب معاناة الطفل من قلق الانفصال وكذلك غياب أو ابتعاد أو انشغال الوالدين بكثرة. **(الشرفي،٢٠٢١: ٣٤٢).**

أعراض القلق لدى الأطفال:

الصراخ والبكاء المستمر- الغثيان والإسهال والقيء- الخفقان وارتفاع ضغط الدم- التعرق الغزير وألم الصدر والانقباضات العضلية المختلفة (السباعي، ٢٠١٠: ٢١٦).

٣- السلوك العدواني Aggressive behavior

إن لأساليب التربية الدور الرئيس في تشكيل سلوك الطفل فأساليب التربية التعنيفية القاسية ترتبط بشكل مباشر بزيادة احتمالية ظهور السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المبكرة، هذه النمط من التربية يمهد لظهور سلوكيات اجتماعية غير إيجابية، وعليه فإن استخدام التعنيف في تربية الطفل يعد عامل خطر رئيس لتطور مشاكل سلوكية مستمرة لدى الأطفال **(Rademacher,2023)** كما يمكن أن تؤدي التربية القائمة على التعنيف الجسدي أو الإقصاء وأنماط التربية السلبية الأخرى إلى تحفيز العدوان وتقليد السلوكيات المنحرفة لدى الطفل، وتثبيط النمو العاطفي والسلوكي **(Lin,2023)**.

أشكال العدوان:

- العدوان اللفظي: **ويشمل كل الألفاظ الموجهة للآخر والتي يقصد بها الإهانة أو الإيذاء بشكل عام** (ممدوح، ٢٠١٩: ٣٧).
- العدوان الجسمي: **وهو العدوان المادي الصريح الموجه نحو الذات أوالآخرين، باستخدام أحد أعضاء الجسم كاليدين والقدمين والرأس، أو أداة من الأدوات كالعصا وغيرها** (الزغبي، ٢٠١٤: ٥٣).

أسباب السلوك العدواني:

- **أساليب المعاملة الوالدية غير السوية للطفل كالقسوة المفرطة أو التدليل الزائد والإهمال**.(صالح، ٢٠٢٤: ٤٨٦).
- **الشعور بالنقص والدونية وما ينتج عنهما من شعور الطفل بالغيرة من الآخرين، فيلجأ لإفساد ممتلكاتهم أو الاعتداء الجسمي عليهم.**
- **تقليد الآخرين سواء الوالدين في المشاجرات أمام الطفل أو ضربه أو ضرب أخوته، أو مشاهدة العدوان في وسائل الإعلام المختلفة كبرامج الكارتون والمصارعة وبعض أحداث الأفلام والمسلسلات** (موسى، ٢٠١٦: ١٦٠).
- **الكبت المستمر يؤدي إلى إلحاح رغبة الطفل نحو إفراغ طاقته من خلال العدوان.**
- **بعض الاضطرابات الهرمونية العصبية والكروموسومية، وربما يرجع الفرق بين الذكور والإناث في العدوان إلى أثر الفروق البيولوجية بين الجنسين** (الفتلاوي: ٢٠٢١: ٤٩).

٤- الهشاشة النفسية psychological vulnerability

الهشاشة النفسية أو الضعف النفسي وهو من المصطلحات الحديثة حيث ظهر في مؤتمر الرابطة الدولية للطب النفسي عام ١٩٧٨م، ويشير إلى نقاط ضعف نفسية تشمل اضطرابات طويلة أو قصيرة الأجل **(عبد العال، ٢٠٢٣: ١٥٩)** فهي حالة معبرة عن الحساسية وعدم

القـدرة على مقاومـة الضـغوط البيئيـة، وانخفـاض مقاومـة الطفـل النفسـية للاعتـداءات والأضرار. وهي خوف الفرد المرضي المستمر من التعرض للأخطار المختلفة، مما يضعف لديه إمكانـات المواجهـة وإدارة الضـغوط، ويجعلـه أقـل مقاومـة لعوامـل الخطـر والإجهـاد.**(دنقـل، ٢٠٢٢: ٣٤٠) وتعد الهشاشة النفسية** حالة تعتري الفرد عندما لا يستطيع مواجهة المشكلات أو الظروف الضاغطة، فيمر بحالة من العجز تؤثر على جميع جوانب حياته **(طشطوش، ٢٠٢٣: ٨٢)** ومن مظاهرها تضخيم الألم- الشعور بالاستحقاق وسوء الحظ **(عبد العال، ٢٠٢٣: ١٦١).**

الوقاية من الهشاشة النفسية لطفل الروضة:

إن اشباع الاحتياجات النفسية الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة من شأنها وقاية الطفل من الوقوع ضحية للهشاشة النفسية ومنها إشباع حاجة الطفل لـ:

- **الاحترام والتقدير الشخصي.**
- **الحوار الإيجابي المتفهم.**
- **إثبات الذات والوجود الشخصي.**
- **الحاجة إلى الاستقلالية، و إثبات الذات.**
- **الحاجة لاكتساب المهارات الحياتية الأساسية**. (صالح، ٢٠٢٤: ١٤٣-١٤٢).

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء تعرض الباحثة بعض من الدراسات السابقة التي اطلعت عليها، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

"العنف الأسري وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة"

قام **(القرشي، ٢٠١٦)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري والقلق عند الأطفال وتحديد أكثر أشكال العنف الأسري انتشاراً لدى الأطفال ومعرفة الفروق في العنف الأسري تبعاً للمستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة، وقد استعان بالمنهج الوصفي الارتباطي والذي يتناول العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري والقلق لدى الأطفال، وقد تكونت عينة البحث من (٢١٦) تلميذاً من المرحلة الابتدائية ببعض مدارس مدينة مكة المكرمة، مستخدماً مقياس العنف الأسري ضد الأطفال من إعداد الباحث ومقياس القلق العام من إعداد محمد جعفر جمل الليل، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ضد الأطفال والقلق, أي أن العنف الأسري أحد مسببات القلق . ووجود أنواع من العنف الأسري ضد الأطفال تراوحت نسبها من جانب إلى جانب وجاء في مقدمتها العنف النفسي والعنف اللفظي ثم العنف البدني ثم الإهمال كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً للأسر المنخفضة في المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي , مما يدل على أن الأطفال الذين يعيشون في هذه الأسرة أكثر عرضة للعنف من الأطفال الذين يعيشون في الأسرة المرتفعة في المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي .

- "المناخ المدرسي والعوامل النفسية الاجتماعية في علاقتها بالعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب"

كما أجرى **(رشاد، ٢٠١٩)** التعرف على أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب في علاقته بعدد من المتغيرات هي (المناخ المدرسي: المتمثل في نمط الإدارة المدرسية – الإدارة الصفية من المعلم – سلوك زملاء الصف الدراسي) و (العوامل النفسية الاجتماعية: المتمثلة في أسلوب المعاملة الوالدية – سمات شخصية الطالب) والفروق بينها وفقا لمتغيرات هي (المرحلة التعليمية – نوع التعليم – مستوى تعليم الأب والأم – المرحلة العمرية) مستخدماً المنهج الوصفي على عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب المدارس (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) في مدارس التعليم (عام – أهلي – تحفيظ القرآن – دولية) بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

توجد فروق في الوزن النسبي لمتوسط استجابات عينة الدراسة على العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي وفقا للمرحلة التعليمية (ابتدائي – متوسط – ثانوي) ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي وفقا لنوع التعليم (عام – أهلي – تحفيظ قران – دولي)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي وفقا لمستوى تعليم الاب، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي وفقا لمستوى تعليم الام، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي وفقا للمرحلة العمرية (الطفولة المتوسطة – الطفولة المتأخرة – المراهقة).

"علاقة الإساءة الجسدية والإهمال العاطفي للطفل بالاضطرابات النفسية في مرحلة البلوغ"- ٢٠٢٠

كما تصدى (Salokangas, et, al. 2020) لدراسة علاقة الإساءة الجسدية والإهمال العاطفي للطفل بالاضطرابات النفسية في مرحلة البلوغ، على عينة قوامها ٤١٥ مريضاً من رواد العيادات النفسية، مستخدماً مقياس الصدمات والضيق (TADS) والمقابلة الدولية المصغرة للأمراض النفسية (MINI)، وتوصل إلى أن الاعتداء الجسدي في الطفولة يتنبأ بظهور الاكتئاب الهوس الاضطرابات النفسية والقلق في المستقبل، بينما يرتبط الإهمال العاطفي بظهور الاكتئاب القلق واضطرابات تعاطي المخدرات. كما أوضحت النتائج أن غالبية المشاركين قد مرّوا بتجارب سيئة وصدمات خلال الطفولة، كان أبرزها الإهمال. كما وجد أن الاضطرابات النفسية شائعة بينهم، بنسبة تصل إلى ٤٩,٤٪، وكان الاكتئاب هو الأكثر انتشارًا.

"العنف في الرسوم المتحركة في القنوات التلفزيونية المتخصصة و أثره في القلق لدى الطفل"

كما استقصى (العمر، ٢٠٢٠) مضمون مسلسل الرسوم المتحركة "باور رينجز ساموراي" من حيث (القيم، وأنواع العنف، ومدته الزمنية) بهدف معرفة **درجة تأثير مشاهد العنف في ظهور القلق** (حالة، سمة لدى الأطفال) والوصول إلى جملة من المقترحات التي تسهم في التخفيف من أثر مشاهد العنف التي تعرض على شاشة mbc3 في سلوك الطفل وتألفت العينة من ١٠٠

طفل وطفلة، مقسمين لمجموعتين: ضابطة وتجريبية، وأعمارهم تتراوح بين (٦-٨) سنوات، ومسلسل الرسوم المتحركة "باور رينجز ساموراي" من حيث (الفكرة، والمكان، والإنتاج، والترويج الإعلاني، والشخصيات، واللغة) مستخدماً المنهج المسحي والمنهج التجريبي،

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن عامل النوع (ذكر أو أنثى) له أثر في ظهور سمة القلق وحالة القلق عند الإناث وذلك عند الأطفال الذين لا يوجههم الآباء في أثناء رؤية مشاهد العنف، كما توصلت إلى أن تدخل الآباء في التخفيف من حدة المشاهد العدوانية يترك أثرًا جيدًا عند الذكور أكثر منه عند الإناث، وإذا كان القلق لا يتأثر بعامل النوع (ذكر أو أنثى) فإن سلوك العنف يتأثر بعامل النوع فيكون أقوى عند الذكور منه عند الإناث حتى لو تدخل الآباء.

"العقاب البدني، الإيذاء الجسدي، ومشاكل سلوك الأطفال في كوريا الجنوبية: إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم"

كما فحص **(Ma & Kang: 2022)** الارتباط ما بين العقاب البدني والإساءات الجسدية من جهة، والمشاكل السلوكية للأطفال من جهة أخرى، وذلك على عينة من الأطفال الكوريين الذين التحقوا بالصف الأول الابتدائي في العام ٢٠١٠ مأخوذين من (المسح الوطني الكوري للأطفال والشباب لعام ٢٠١٠) حيث كشفت نتاج دراستهما ارتباط التعرض للعقاب البدني والإساءة الجسدية بارتفاع مستوى العدوان والاكتئاب وانخفاض مستوى تنظيم السلوك الأكاديمي، كما ارتبط العقاب البدني بزيادة خطر التعرض للإساءة الجسدية.

"المضاعفات النفسية للأطفال المعرضين للعنف الأسري: مراجعة منهجية"

أيضاً سعت دراسة **(Doroudchi, A.,et. al,2023)** إلى استكشاف العواقب النفسية لتعرض الأطفال للعنف الأسري وذلك على عينة من ١٨ دراسة أصلية مستمدة من أربع قواعد بيانات خضعت للمراجعة واستوفت معايير الإدراج. سلطت الدراسات المختارة الضوء على العواقب النفسية للعنف الأسري على الأطفال، مستخدمة منهج تحليل الوثائق، وقد كشفت نتائج الدراسة عن معاناة الأطفال المعرضين للعنف الأسري من مضاعفات نفسية وعقلية وسلوكية متنوعة قد تكون قصيرة أو طويلة الأمد، ومتوسطة أو شديدة. كما قد يظهر على الأطفال المعرضين للعنف الأسري انخفاض في الأداء التعليمي والقدرات الاجتماعية وتعد مشكلات الانطواء والاكتئاب وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة والأعراض الخارجية مثل السلوك العدواني من أهم المضاعفات المبلغ عنها للعنف الأسري لدى الأطفال.

"استخدام العقاب البدني في شرق وغرب ألمانيا –دراسة مقارنة"

كذلك قارنت دراسة (Khachatryan:2023) بين أسر شرق وغرب ألمانيا في استخدام العقوبات البدنية للأطفال، وخلصت إلى أن العقوبات الجسدية الشديدة مثل "الخنق"، "الركل"، "الضرب بالعصا" كانت نادرة جداً، ولم يكن هناك فروق بين الشرق والغرب في العقوبات الشديدة. وبالنسبة لأنواع العقوبات التي ذكرها بشكل متكرر أولئك الذين نشأوا في ألمانيا الشرقية كانت "صفعة طفيفة على الوجه" و"الصفعات على المؤخرة (الضرب)". وبالنسبة للأشخاص الذين نشأوا في ألمانيا الغربية فقد كانوا أكثر عرضة لعقوبة "الركل" وكذلك أنواع العقوبة غير البدنية مثل "منع مشاهدة التلفاز"، أو "منع التنزه في الخارج"، أو "المقاطعة" أو "الصراخ عليهم". كذلك توصلت الدراسة إلى أن العقوبة البدنية الشديدة كانت أكثر شيوعًا في الفئات العمرية الأكبر سناً، في حين كانت المجموعات الأصغر سناً أكثر عرضة

للإبلاغ عن العقوبات غير الجسدية مثل تخفيض مصروف الجيب أو حظر التجول أو الحظر على مشاهدة التلفزيون.

"نحو إنهاء العقاب البدني في الدول الأفريقية: تجارب من تنزانيا"

أيضاً اطلعت الباحثة على دراسة **(Kalolo,2023)** والتي هدفت لبحث الجهود المبذولة لإنهاء العقوبة البدنية في البلدان الأفريقية، على عينة شملت تجارب المستجوبين التنزانيين الذين ضموا خمسة ممثلين من المنظمات غير الحكومية التي تتعامل مع العنف ضد الأطفال و٦٠ طالبا في المرحلة الثانوية و٤٠ مدرسًا وخمسة زعماء دينيين؛ و٢٠ من أولياء أمور عينة من أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة، قامت بجمع البيانات من خلال الاستبيانات المفتوحة والمقابلات والمناقشات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن شيوع العقوبة البدنية يرجع إلى الهيمنة الثقافية والتقليدية والموروثات، وعلاوة على ذلك، فإنه يُعزى إلى مواقف المجتمع المتسامحة مع العقوبة البدنية، وظروف الأسر مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية وحجم الأسرة والمعرفة بعواقب العقاب البدني.

"علاقة الإيذاء والإهمال الجسدي في الطفولة بالإصابة بالاكتئاب في سن البلوغ"

كما أجرى **(Zhang,2024)** دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الإيذاء والإهمال الجسدي في الطفولة والإصابة بالاكتئاب في سن البلوغ، و شملت عينة هذه الدراسة ١٤٤٧٠٤ مشاركا (٦٤١٦٨ رجلا و ٨٠٥٣٦ امرأة) من بنك بيانات Biobank **UK**، وتم قياس الإيذاء الجسدي والإهمال الجسدي باستخدام عنصرين من مقياس صدمات الطفولة **(CTS)**. تم الحصول على البيانات حول حدوث الاكتئاب من الرعاية الأولية وسجلات المرضى الداخليين والظروف الطبية المبلغ عنها ذاتيًا وسجلات الوفيات. وأظهرت نتائج الدراسة أن الإيذاء والإهمال الجسدي في مرحلة الطفولة مرتبطان بالإصابة بالاكتئاب في مرحلة البلوغ.

تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ أن البحث الحالي يسعى لسد فجوة معرفية وهي وضع بروفيل نفسي يجمع بعض خصائص الأطفال المعنفين جسدياً، وذلك من خلال تجميع تلك السمات المتفرقة وإضافة بعض للوصول للبروفيل النفسي لهذا الطفل، فقد بحثت بعض الدراسات الاكتئاب والقلق لدى الطفل المعنف، وبحث بعضها الآثار النفسية المترتبة على العنف في برامج الرسوم المتحركة، في حين استقصت باقة أخرى من الدراسات السابقة الآثار السلوكية للتعنيف الجسدي على الطفل، وعلاقة التعنيف الجسدي منذ مرحلة الطفولة بمشاكل السلوك في مرحلة البلوغ، وعلاقة الإيذاء الجسدي للطفل بالاكتئاب في مرحلة البلوغ، كذلك سعت بعض الدراسات لمعرفة مدى انتشار العنف في بعض البلدان، والتي استخلصت منها الباحثة أن العنف ليس مقتصراً على فئات ثقافية أو اجتماعية أو دينية معينة، وقد تنوعت عينات الدراسات السابقة من الأطفال المعنفين أنفسهم والقادة والمسؤولين عن الطفولة، وبنوك البيانات النفسية، وسجلات المرضى النفسيين، والمسح الوطني للأطفال والشباب لدى بعض الدول، وبعض الدراسات وقواعد البيانات لتحليلها، وعينات من برامج الرسوم المتحركة، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطار النظري للدراسة وصياغة أدوات البحث وفهم وتفسير نتائج البحث.

فروض البحث:

فى ضوء ما تم عرضه من إطار نظري وبحوث سابقة, تستخلص الباحثة الفروض التالية كإجابة محتملة على تساؤلات البحث وهى:

١- ينتشر **التعنيف الجسدي من قبل الوالدين لطفل الروضة (في حدود عينة البحث الحالي)**

٢- يختلف البروفيل النفسي **لطفل الروضة المعنف في كل من (الاكتئاب- القلق- السلوك العدواني- الهشاشة النفسية- الذكاء العام)**

٣- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس** الاكتئاب.

٤- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس** القلق

٥- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس** السلوك العدواني.

٦- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس** الهشاشة النفسية.

٧- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس** الذكاء العام.

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

يمثل **مجتمع** البحث الحالي طفل الروضة من ٤: ٦ أعوام (مرحلة الطفولة المبكرة).

أما **عينة** االتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة فتمثلت في (١٣٢) طفل وطفلة من أطفال الروضة، بينما تكونت **العينة الأساسية** من(٨٨) طفل وطفلة من أطفال رياض أطفال معهد مجمع مدينة نصر النموذجي وعايضة العازمي النموذجي، ٤٤ طفلاً من المعرضين للعنف و ٤٤ طفلاً من غير المعرضين للعنف.

ثالثاً: أدوات البحث

مقياس الاكتئاب لطفل الروضة (إعداد بيرلسون وتطوير الباحثة)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقها على عينة تحقق قدرها (ن=٧٥) من أطفال الروضة، للتأكد من صدق وثبات المقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الاكتئاب لطفل الروضة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة التحقق لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب لطفل الروضة.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب لطفل الروضة (ن= ٧٥)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٨٣**	١٠	٠,٧٤٩**
٢	٠,٧٨٣**	١١	٠,٦٨٢**
٣	٠,٦٠٩**	١٢	٠,٦٧٢**
٤	٠,٦١٩**	١٣	٠,٧٢٥**
٥	٠,٦٥٣**	١٤	٠,٧٧٣**
٦	٠,٦٦٦**	١٥	٠,٧٧٠**
٧	٠,٥٧٦**	١٦	٠,٥١٣**
٨	٠,٧٢٦**	١٧	٠,٦٢٠**
٩	٠,٥٨٣**	١٨	٠,٧٧٦**

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

وباستقراء بيانات الجدول السابق نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٥١٣** -٠,٧٨٣**) وأن هذه القيم مقبولة إحصائياً، ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانياً: صدق المقياس

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق المحكمين؛ تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء [1] لتحديد درجة أهمية كل عبارة وتعديل وإضافة وحذف ما يلزم من وجهة نظرهم، وبناء على آراء المحكمين المختصين؛ قامت الباحثة بإجراء تعديلات تمثلت في الصياغة اللغوية لبعض البنود واقتراح بنود إضافية وحذف بعض البنود لتكرارها.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات درجات المقياس بالآتي:

١- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة التقنين من نفس أفراد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية، وتوصلت إلى معامل ثبات قيمته (٠,٩٣١**)، وهو معامل دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدعوا إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس الاكتئاب لطفل الروضة.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام معامل الثبات بالتجزئة النصفية لسبيرمان براون، وجتمان، عند مستوى (٠,٠١)، واتضح، أن قيم معاملات الثبات للعبارات (٠,٩٣٨**) سبيرمان براون، (٠,٩٣٦**) جتمان، وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدعوا إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس الاكتئاب لطفل الروضة، وعلى ذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بطرق كثيرة ومتنوعة مما يجعل الباحثة تطمئن إلى استخدام المقياس مع العينة الحالية.

جـ- وصف المقياس في صورته النهائية:

بعد أن تم حساب الصدق والثبات لمقياس الاكتئاب لطفل الروضة أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٨) مفردة تمثل مقياس الاكتئاب لطفل الروضة، العبارات ١، ٢، ٤، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٦ عبارات سالبة (غير متجهة نحو الاكتئاب)، والعبارات ٣، ٥، ٧، ١٠، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨ عبارات موجبة (متجهة نحو الاكتئاب) وقد روعي هذا في التصحيح ووضع الدرجات.

مقياس القلق (المصور) لطفل الروضة "إعداد الباحثة"

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقها على عينة قدرها (ن=١٣٠) من أطفال الروضة، للتأكد من صدق وثبات المقياس:

[1] تمثل المحكمين في: (ن=١٠).

أولاً: الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس القلق المصور لطفل الروضة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة التحقق لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس القلق المصور لطفل الروضة.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه على مقياس القلق المصور لطفل الروضة (ن= ٧٥)

القلق العام		قلق الانفصال		الرهاب الاجتماعي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧١٣**	١	٠,٥٧٧**	١	٠,٧٠٥**
٢	٠,٦٩٤**	٢	٠,٥٢٩**	٢	٠,٥٨٦**
٣	٠,٦٨٠**	٣	٠,٥٣٨**	٣	٠,٥٩٧**
٤	٠,٧٨١**	٤	٠,٧٧٢**	٤	٠,٦٢٦**
٥	٠,٧٨١**	٥	٠,٥٨٠**	٥	٠,٧١١**
٦	٠,٧٤٣**	٦	٠,٥٣٣**	٦	٠,٧٥١**
٧	٠,٧٠٧**	٧	٠,٤٩٥**	٧	٠,٦٢٣**
٨	٠,٦٥٣**	٨	٠,٤٨٤**	٨	٠,٤٩٦**
٩	٠,٦٥٩**	٩	٠,٧٠٧**	٩	٠,٦٣٢**
١٠	٠,٧٦٦**	١٠	٠,٧٥٦**	١٠	٠,٦٤٤**
المحور	٠,٨٩٠**	المحور	٠,٨٧٠**	المحور	٠,٨٩٨**

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

وباستقراء بيانات الجدول السابق نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠,٤٨٤** -٠,٧٨١**) وأن هذه القيم مقبولة إحصائياً، ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانياً: صدق المقياس

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على اثنين من أنواع من الصدق وهما على النحو الآتي:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق المحكمين؛ تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء [٢] لتحديد درجة أهمية كل عبارة وتعديل وإضافة وحذف ما يلزم من وجهة نظرهم، وبناء على آراء المحكمين المختصين؛ قامت الباحثة بإجراء تعديلات تمثلت في الصياغة اللغوية لبعض البنود واقتراح بنود إضافية وحذف بعض البنود لتكرارها.

٢- الصدق العاملي للمقياس: Factorial Validity

يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملي Factorial Analysis؛ حيث تم حساب الصدق العاملي لمقياس القلق لطفل الروضة في صورتها الأولية من خلال المصفوفة الارتباطية لاستجابات أطفال الروضة (عينة التقنين "ن= ١٣٠").

جدول (٢)

قيم تشبعات العبارات على عواملها المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملي لمقياس القلق المصور لطفل الروضة والتباين والجذر الكامن (ن= ١٣٠)

أرقام العبارات	تشبعات العوامل			قيم الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
١		٠,٨٧٤		٠,٧٦٦
٢	٠,٧٩٣			٠,٦٥٤
٣			٠,٨١٣	٠,٦٧٦
٤	٠,٧٨٧			٠,٦٢٨
٥		٠,٧٢٥		٠,٥٣٠
٦			٠,٨٠٠	٠,٦٥٥
٧	٠,٧٩٢			٠,٦٣١
٨	٠,٨٤١			٠,٧١٥
٩			٠,٨٣٠	٠,٦٩٥
١٠		٠,٨٠١		٠,٦٤٢
١١	٠,٧٢٠			٠,٥٤١
١٢			٠,٧٥٢	٠,٥٧٣
١٣		٠,٨٦٧		٠,٧٥٣
١٤			٠,٧٣٤	٠,٥٤٦
١٥		٠,٨٣٨		٠,٧٠٨
١٦		٠,٨٣٤		٠,٦٩٧
١٧	٠,٦١٩			٠,٣٨٤
١٨			٠,٦٤٢	٠,٤٣٤
١٩		٠,٧٣١		٠,٥٤٨
٢٠	٠,٧٥٣			٠,٥٦٨
٢١	٠,٦٨٧			٠,٤٩٥

[٢] تمثل المحكمين في: (ن= ١٠).

أرقام العبارات	تشبعات العوامل			قيم الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
٢٢			٠,٧٠٢	٠,٤٩٥
٢٣			٠,٧٤٩	٠,٥٧٩
٢٤		٠,٧٢١		٠,٥٢٩
٢٥		٠,٦٠٦		٠,٣٧١
٢٦	٠,٧٩٧			٠,٦٦٨
٢٧			٠,٧٥٥	٠,٥٩٨
٢٨	٠,٨٠١			٠,٦٤٥
٢٩		٠,٥٦٢		٠,٣٢١
٣٠			٠,٧٤٩	٠,٥٦٢
الجذر الكامن	٧,٢٣٩	٢٤,١٢٩	٢٤,١٢٩	
نسبة التباين	٥,٧٦٥	١٩,٢١٥	٤٣,٣٤٤	
نسبة التباين التراكمية	٤,٦٠٦	١٥,٣٥٣	٥٨,٦٩٨	

يتضح من الجدول السابق استخراج (٣) عوامل بقيم (الجذر الكامن) لها أكبر من الواحد الصحيح كما تم التوصل إلى نسب تفسير التباينات من التباين الكلي لكل عامل على حدة والست عوامل تكشف ما نسبته ٥٨,٦٩٨%، وهذه نسبة مرتفعة، ويمكن عرض تشبعات كل عامل من العوامل الثلاثة كما يلي:

- جاءت العبارات (٢، ٤، ٧، ٨، ١١، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٨) على الترتيب، بقيم تشبع دالة إحصائياً تراوحت ما بين (٠,٦١٩) إلى (٠,٨٤١) تحت العامل الأول، وعددها (١٠) عبارة، والجذر الكامن لها (٧,٢٣٩) بنسبة تباين (٥,٧٦٥%)، ونسبة تباين تراكمية (٤,٦٠٦%)، وبفحص مضامين هذا العامل تبين أنه يقيس القلق لطفل الروضة، المرتبطة بـ القلق العام من حيث (المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وطريقة التعبير عن الغضب والألم الجسدي في المواقف الاجتماعية، والخوف من المستقبل، والشعور بالضيق واضطراب المشاعر، ودرجة التركيز في أداء المهام والرضا العام عن الحياة)؛ لذا تم تسميتها بـ(القلق العام).
- بينما سجلت العبارات (١، ٥، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٩) على الترتيب، قيم تشبع دالة إحصائياً تراوحت ما بين (٠,٥٦٢) إلى (٠,٨٣٨) تحت العامل الثاني، وعددها (١٠) عبارة، والجذر الكامن لها (٢٤,١٢٩) بنسبة تباين (١٩,٢١٥%)، ونسبة تباين تراكمية (١٥,٣٥٣%)، وبفحص مضامين هذا العامل تبين أنه يقيس القلق لطفل الروضة، المرتبطة بـ قلق الانفصال بـ(قدرة الطفل على البقاء في الروضة بدون وجود الأم أو الأب أو أحد أفراد الأسرة، والشعور بالخوف غير الطبيعي عليهم عند غيابهم، ورؤيا الأحلام المفزعة، والقدرة على التفاعل الاجتماعي في الأوساط الجديدة)؛ لذا تم تسميتها بـ(قلق الانفصال).
- بينما سجلت العبارات (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٠) على الترتيب، قيم تشبع دالة إحصائياً تراوحت ما بين (٠,٧٠٢) إلى (٠,٧٣٤) تحت العامل الثالث، وعددها (١٠)

عبارة، والجذر الكامن لها (٢٤,١٢٩) بنسبة تباين (٤٣,٣٤٤%)، ونسبة تباين تراكمية (٥٨,٦٩٨%)، وبفحص مضامين هذا العامل تبين أنه يقيس القلق لطفل الروضة، المرتبطة بـ (مدى القدرة على تقبل وجود الآخرين والاندماج معهم في الأنشطة المتنوعة، وتكوين العديد من الصداقات، ومفهومه عن ذاته في إطار المجتمع المحيط به،)؛ لذا تم تسميتها بـ (الرهاب الاجتماعي).

- وجاءت قيمة التباين الكلي المفسر بنسبة (٥٨,٦٩٨)، ليشير إلى أن الثلاثة عوامل تفسر (٥٨,٦٩٨%) من تباين الدرجات.

٣- صدق التكوين:

كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والبعد الأخر والدرجة الكلية لمقياس القلق المصور لطفل الروضة، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين المهارات وبعضها والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس القلق المصورلطفل الروضة (ن=٧٥)

المهارات	١	٢	٣	المقياس
القلق العام	—			
قلق الانفصال	٠,٦٣٧	—		
الرهاب الاجتماعي	٠,٦٩٣	٠,٧٠٧	—	
المقياس ككل	٠,٨٩٠	٠,٨٧٠	٠,٨٩٨	—

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

مما سبق يتضح أن جميع قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٦٣٧** - ٠,٨٩٨**) دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس على عينة الدراسة من أطفال الروضة.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات درجات المقياس بالآتي:

١- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة التقنين من نفس أفراد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية، وتوصلت إلى معامل ثبات قيمته (**)، وهو معامل دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٥)

معاملات الثبات لمحاور مقياس القلق المصور لطفل الروضة والدرجة الكلية باستخدام الفا كرونباخ (ن=٧٥)

م	المهارات	عدد المفردات	معامل الثبات "الفا كرونباخ"
١	القلق العام	١٠ مفردات	٠,٩٤٠
٢	قلق الانفصال	١٠ مفردات	٠,٨٧٥
٣	الرهاب الاجتماعي	١٠ مفردات	٠,٨٩١
	المقياس	٣٠ مفردة	٠,٩٥٣

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الثبات لعبارات كل مكون من مكونات المقياس تراوحت ما بين (٠,٨٧٥** - ٠,٩٤٠**) كما كان معامل ثبات عبارات الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٥٣**)، وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس القلق المصور لطفل الروضة.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام معامل الثبات بالتجزئة النصفية لسبيرمان براون، وجتمان، عند مستوى (٠,٠١)، وفيما يلي عرضاً لمعاملات ثبات المهارات كما يلي:

جدول (٦)

معاملات الثبات لمحاور مقياس القلق المصور لطفل الروضة، والدرجة الكلية باستخدام التجزئة النصفية (ن=٧٥)

م	المهارات	عدد المفردات	معامل ثبات سبيرمان براون	معامل ثبات جتمان
١	القلق العام	١٠ مفردات	٠,٨٢٩	٠,٨٢٩
٢	قلق الانفصال	١٠ مفردات	٠,٧٠٤	٠,٧٠٣
٣	الرهاب الاجتماعي	١٠ مفردات	٠,٦١٠	٠,٦١٠
	المقياس	٣٠ مفردة	٠,٨٣٦	٠,٨٣٥

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الثبات لعبارات كل مكون من مكونات المقياس تراوحت ما بين (٠,٦١٠**-٠,٨٣٦**) سبيرمان براون، ما بين (٠,٦١٠**-٠,٨٣٥**) جتمان، وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدعوا إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس القلق المصور لطفل الروضة، وعلى ذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بطرق كثيرة ومتنوعة مما يجعل الباحثة تطمئن إلى استخدام المقياس مع العينة الحالية.

جـ- وصف المقياس في صورته النهائية:

بعد أن تم حساب الصدق والثبات لمقياس القلق المصور لطفل الروضة أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) مفردة تمثل القلق لطفل الروضة، تتوزع مفرداته كما يلي:

جدول (٧): الصورة النهائية لتوزيع عبارات مقياس القلق المصور لطفل الروضة على كل بعد من محاورها

م	المهارات	أرقام المفردات في المقياس ككل	المجموع	النسبة المئوية
١	القلق العام	١-١٠	١٠	%٣٣,٣٣
٢	قلق الانفصال	١١-٢٠	١٠	%٣٣,٣٣
٣	الرهاب الاجتماعي	٢١-٣٠	١٠	%٣٣,٣٣
	إجمالي المفردات		٣٠ مفردة	%١٠٠

مقياس السلوك العدو اني (المصور) لطفل الروضة "إعداد الباحثة"

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقها على عينة استطلاعية قدرها (ن=١٣٠) من أطفال الروضة، للتأكد من صدق وثبات المقياس:

أولاً: - صدق الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة التحقق لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة.

جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه على مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة (ن= ٧٥)

العدوان اللفظي		العدوان الجسمي		العدوان الاجتماعي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٨٨	١	**٠,٦٢٧	١	**٠,٦٥٨
٢	**٠,٦٠١	٢	**٠,٦٢٩	٢	**٠,٦٥٨
٣	**٠,٦٥٢	٣	**٠,٦٦٠	٣	**٠,٦٠٩
٤	**٠,٥١٠	٤	**٠,٦٦٠	٤	**٠,٦٤٢
٥	**٠,٦٠٠	٥	**٠,٧٥٥	٥	**٠,٦٩٣
٦	**٠,٥٢٠	٦	**٠,٧٣٧	٦	**٠,٦٦٧
٧	**٠,٦٤٦	٧	**٠,٥٣٤	٧	**٠,٦٨٧
٨	**٠,٥٩٧	٨	**٠,٧٠١	٨	**٠,٥٢٦

العدوان اللفظي		العدوان الجسمي		العدوان الاجتماعي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٩	**٠,٥٩٧	٩	**٠,٦٩٤	٩	**٠,٧٣٢
١٠	**٠,٦٠٤	١٠	**٠,٦١٨	١٠	**٠,٦٨٣
المحور	**٠,٩٧٣	المحور	**٠,٩٨٩	المحور	**٠,٩٧٤

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

وباستقراء بيانات الجدول السابق نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠,٥١٠** -٠,٧٥٥**) وأن هذه القيم مقبولة إحصائياً، ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانياً: صدق المقياس

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على أثنين من أنواع من الصدق وهما على النحو الآتي:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق المحكمين؛ تم عرض المقياس في صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء [٣] لتحديد درجة أهمية كل عبارة وتعديل وإضافة وحذف ما يلزم من وجهة نظرهم، وبناء على آراء المحكمين المختصين؛ قامت الباحثة بإجراء تعديلات تمثلت في الصياغة اللغوية لبعض البنود واقتراح بنود إضافية وحذف بعض البنود لتكرارها.

٢- صدق التكوين:

كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والبعد الأخر والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لطفل الروضة، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين المهارات وبعضها والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني لطفل الروضة (ن=٧٥)

المهارات	١	٢	٣	المقياس
العدوان اللفظي	—			
العدوان الجسمي	٠,٩٥٣	—		
العدوان الاجتماعي	٠,٩٠٧	٠,٩٤٨	—	
المقياس	٠,٩٧٣	٠,٩٨٩	٠,٩٧٤	—

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

[٣] تمثل المحكمين في: (ن=١٠).

مما سبق يتضح أن جميع قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٩٠٧** - ٠,٩٨٩**) دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس على عينة الدراسة من أطفال الروضة.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات درجات المقياس بالآتي:

١- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة التقنين من نفس أفراد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية، وتوصلت إلى معامل ثبات قيمته (**)، وهو معامل دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (١٠): معاملات الثبات لمحاور مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة والدرجة الكلية باستخدام الفا كرونباخ (ن=٧٥)

م	المهارات	عدد المفردات	معامل الثبات "الفا كرونباخ"
١	العدوان اللفظي	١٠ مفردات	٠,٨١٠
٢	العدوان الجسمي	١٠ مفردات	٠,٨٦٣
٣	العدوان الاجتماعي	١٠ مفردات	٠,٨٦٥
	المقياس ككل	٣٠ مفردة	٠,٩٤٩

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الثبات لعبارات كل مكون من مكونات المقياس تراوحت ما بين (٠,٨١٠** - ٠,٨٦٥**) كما كان معامل ثبات عبارات الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٤٩**)، وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدعوا إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس السلوك العدواني لطفل الروضة.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام معامل الثبات بالتجزئة النصفية لسبيرمان براون، وجتمان، عند مستوى (٠,٠١)، وفيما يلي عرضاً لمعاملات ثبات المهارات كما يلي:

جدول (١١): معاملات الثبات لمحاور مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة، والدرجة الكلية باستخدام التجزئة النصفية (ن=٧٥)

م	المهارات	عدد المفردات	معامل ثبات سبيرمان براون	معامل ثبات جتمان
١	العدوان اللفظي	١٠ مفردات	٠,٨٢٦	٠,٨٢٦
٢	العدوان الجسمي	١٠ مفردات	٠,٧٤١	٠,٧٤٠
٣	العدوان الاجتماعي	١٠ مفردات	٠,٨٨٣	٠,٨٨٣
	المقياس ككل	٣٠ مفردة	٠,٩٣٨	٠,٩٣٧

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الثبات لعبارات كل مكون من مكونات المقياس تراوحت ما بين (٠,٧٤١**-٠,٩٣٨**) سبيرمان براون، ما بين (٠,٧٤٠**-٠,٩٣٧**) جتمان،

وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس السلوك العدواني لطفل الروضة، وعلى ذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بطرق كثيرة ومتنوعة مما يجعل الباحثة تطمئن إلى استخدام المقياس مع العينة الحالية.

جـ- وصف المقياس في صورته النهائية:

بعد أن تم حساب الصدق والثبات لمقياس السلوك العدواني لطفل الروضة أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) مفردة تمثل السلوك العدواني لطفل الروضة، تتوزع مفرداته كما يلي:

جدول (١٢)

الصورة النهائية لتوزيع عبارات مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة على كل بعد من محاورها

م	المهارات	أرقام المفردات في المقياس ككل	المجموع	النسبة المئوية
١	العدوان اللفظي	١٠-١	١٠	%٣٣,٣٣
٢	العدوان الجسمي	٢٠-١١	١٠	%٣٣,٣٣
٣	العدوان الاجتماعي	٣٠-٢١	١٠	%٣٣,٣٣
	إجمالي المفردات		٣٠ مفردة	%١٠٠

مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة "إعداد الباحثة"

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقها على عينة استطلاعية قدرها (ن=١٣٠) من أطفال الروضة، للتأكد من صدق وثبات المقياس:

أولاً: - الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة التحقق لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة.

جدول (١٤): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه على مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة (ن= ٧٥)

الهشاشة العاطفية		الهشاشة الجسدية		الهشاشة الشخصية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٨٨٩**	١	٠,٨٨٩**	١	٠,٧٥٨**
٢	٠,٨٦١**	٢	٠,٧٧٤**	٢	٠,٦٦١**
٣	٠,٨٥٧**	٣	٠,٨٥٧**	٣	٠,٧٦٥**
٤	٠,٨٨١**	٤	٠,٨٥٨**	٤	٠,٧٣٠**
٥	٠,٨٨٧**	٥	٠,٦٤٧**	٥	٠,٨٧٣**
٦	٠,٨٣٧**	٦	٠,٦٩٤**	٦	٠,٨٤٩**
٧	٠,٨٠٦**	٧	٠,٦٩٨**	٧	٠,٧٥٠**
٨	٠,٨٠٢**	٨	٠,٥٤٧**	٨	٠,٦٧٩**
٩	٠,٨٦٦**	٩	٠,٩٢٠**	٩	٠,٧٥٠**
١٠	٠,٨٦٩**	١٠	٠,٩٣١**	١٠	٠,٧٥٤**
المحور	٠,٩٤٢**	المحور	٠,٩٣١**	المحور	٠,٩١٤**

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

وباستقراء بيانات الجدول السابق نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠,٥٤٧** -٠,٩٣١**) وأن هذه القيم مقبولة إحصائياً، ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانياً: صدق المقياس

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على أثنين من أنواع من الصدق وهما على النحو الآتي:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق المحكمين؛ تم عرض المقياس في صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء [٤] لتحديد درجة أهمية كل عبارة وتعديل وإضافة وحذف ما يلزم من وجهة نظرهم، وبناء على آراء المحكمين المختصين؛ قامت الباحثة بإجراء تعديلات تمثلت في الصياغة اللغوية لبعض البنود واقتراح بنود إضافية وحذف بعض البنود لتكرارها.

٢- الصدق العاملي للمقياس: Factorial Validity

يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملي Factorial Analysis؛ حيث تم حساب الصدق العاملي لمقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة في صورتها الأولية من خلال المصفوفة الارتباطية لاستجابات أطفال الروضة (عينة التقنين "ن=١٣٠").

[٤] تمثل المحكمين في: (ن=١٠).

جدول (١٣): قيم تشبعات العبارات على عواملها المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملي لمقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة والتباين والجذر الكامن (ن=١٣٠)

أرقام العبارات	تشبعات العوامل			قيم الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
١		٠,٩٧٦		٠,٩٥٤
٢			٠,٩٠٢	٠,٨٣٣
٣	٠,٩٧٩			٠,٩٦٨
٤			٠,٩١٠	٠,٨٢٩
٥		٠,٨٨٨		٠,٧٩١
٦	٠,٩٥٩			٠,٩٢٩
٧			٠,٨٩٩	٠,٨١١
٨			٠,٩٧٠	٠,٩٤٧
٩	٠,٩٣٤			٠,٨٧٨
١٠		٠,٩٨٥		٠,٩٧٠
١١			٠,٩٦٩	٠,٩٥٢
١٢	٠,٩٢١			٠,٨٥٠
١٣		٠,٩٨١		٠,٩٦٢
١٤	٠,٩٥٢			٠,٩١٤
١٥		٠,٩٦٢		٠,٩٢٦
١٦		٠,٩٤٣		٠,٨٩٤
١٧			٠,٩٣٥	٠,٨٨٢
١٨٠	٠,٩٦٨			٠,٩٤١
١٩		٠,٩٨٨		٠,٩٧٧
٢٠			٠,٩٥٢	٠,٩١٥
٢١			٠,٩١١	٠,٨٣٣
٢٢	٠,٩٢٩			٠,٨٧٠
٢٣	٠,٩٤٣			٠,٩٠٠
٢٤		٠,٨٨٩		٠,٧٩٢
٢٥		٠,٨٨٤		٠,٧٨٣
٢٦			٠,٩٢٠	٠,٨٦٢
٢٧	٠,٩٠٩			٠,٨٣٧
٢٨			٠,٩٤٥	٠,٩٠٠
٢٩		٠,٨٦٨		٠,٧٥٦
٣٠	٠,٩١٤			٠,٨٣٩
الجذر الكامن	١٠,٣٥٢	٣٤,٥٠٨	٣٤,٥٠٨	
نسبة التباين	٨,٨٣١	٢٩,٤٣٧	٦٣,٩٤٥	
نسبة التباين التراكمية	٧,٣١١	٢٤,٣٦٩	٨٨,٣١٤	

يتضح من الجدول السابق استخراج (٣) عوامل بقيم (الجذر الكامن) لها أكبر من الواحد الصحيح كما تم التوصل إلى نسب تفسير التباينات من التباين الكلي لكل عامل على

حدة والست عوامل تكشف ما نسبته ٨٨,٣١٤%، وهذه نسبة مرتفعة، ويمكن عرض تشبعات كل عامل من العوامل الثلاثة كما يلي:

- جاءت العبارات (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٠) على الترتيب، بقيم تشبع دالة إحصائياً تراوحت ما بين (٠,٩٠٩) إلى (٠,٩٧٩) تحت العامل الأول، وعددها (١٠) عبارة، والجذر الكامن لها (١٠,٣٥٢) بنسبة تباين (٨,٨٣١%)، ونسبة تباين تراكمية (٧,٣١١%)، وبفحص مضامين هذا العامل تبين أنه يقيس مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة المرتبطة بالهشاشة العاطفية (الحساسية تجاه المواقف والأشخاص والأحداث اليومية)؛ لذا تم تسميتها بـ (الهشاشة العاطفية).
- بينما سجلت العبارات (١، ٥، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٩) على الترتيب، قيم تشبع دالة إحصائياً تراوحت ما بين (٠,٨٦٨) إلى (٠,٩٨٨) تحت العامل الثاني، وعددها (١٠) عبارة، والجذر الكامن لها (٣٤,٥٠٨) بنسبة تباين (٢٩,٤٣٧%)، ونسبة تباين تراكمية (٢٤,٣٦٩%)، وبفحص مضامين هذا العامل تبين أنه يقيس مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة المرتبطة بالهشاشة السلوكية والجسدية (استصعاب المهام والوهن الواضح بدون وجود أسباب طبية جسمية معروفة)؛ لذا تم تسميتها بـ (الهشاشة السلوكية والجسدية).
- بينما سجلت العبارات (٢، ٤، ٧، ٨، ١١، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٨) على الترتيب، قيم تشبع دالة إحصائياً تراوحت ما بين (٠,٨٩٩) إلى (٠,٩٧٠) تحت العامل الثالث، وعددها (١٠) عبارة، والجذر الكامن لها (٣٤,٥٠٨) بنسبة تباين (٦٣,٩٤٥%)، ونسبة تباين تراكمية (٨٨,٣١٤%)، وبفحص مضامين هذا العامل تبين أنه يقيس مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة المرتبطة بـ (رؤية الطفل لشخصيته من حيث اعتقاده في وجهة نظر نظر الآخر له)؛ لذا تم تسميتها بـ (الهشاشة الشخصية).
- وجاءت قيمة التباين الكلي المفسر بنسبة (٨٨,٣١٤)، ليشير إلى أن الثلاثة عوامل تفسر (٨٨,٣١٤%) من تباين الدرجات.

٣ - صدق التكوين:

كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والبعد الأخر والدرجة الكلية لمقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين المهارات وبعضها والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (١٥): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة (ن=٧٥)

المهارات	١	٢	٣	المقياس
الهشاشة العاطفية	—			
الهشاشة الجسدية	٠,٨٢٩	—		
الهشاشة المعرفية	٠,٧٨٢	٠,٧٧٣	—	
المقياس ككل	٠,٩٤٢	٠,٩٣١	٠,٩١٤	—

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

مما سبق يتضح أن جميع قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٧٧٣** - ٠,٩٤٢**) دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس على عينة الدراسة من أطفال الروضة.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات درجات المقياس بالآتي:

١- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة التقنين من نفس أفراد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية، وتوصلت إلى معامل ثبات قيمته (**)، وهو معامل دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (١٦): معاملات الثبات لمحاور مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة والدرجة الكلية باستخدام الفا كرونباخ (ن=٧٥)

م	المهارات	عدد المفردات	معامل الثبات "الفا كرونباخ"
١	الهشاشة العاطفية	١٠ مفردات	٠,٩٧٧
٢	الهشاشة الجسدية	١٠ مفردات	٠,٩٥٤
٣	الهشاشة الشخصية	١٠ مفردات	٠,٩٤٩
	المقياس	٣٠ مفردة	٠,٩٨٠

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الثبات لعبارات كل مكون من مكونات المقياس تراوحت ما بين (٠,٩٤٩** - ٠,٩٧٧**) كما كان معامل ثبات عبارات الدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٨٠**)، وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام معامل الثبات بالتجزئة النصفية لسبيرمان براون، وجتمان، عند مستوى (٠,٠١)، وفيما يلي عرضاً لمعاملات ثبات المهارات كما يلي:

جدول (١٧): معاملات الثبات لمحاور مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة والدرجة الكلية باستخدام التجزئة النصفية (ن=٧٥)

م	المهارات	عدد المفردات	معامل ثبات سبيرمان براون	معامل ثبات جتمان
١	الهشاشة العاطفية	١٠ مفردات	٠,٩٣١	٠,٩٣٠
٢	الهشاشة الجسدية	١٠ مفردات	٠,٩١٥	٠,٩١٥
٣	الهشاشة الشخصية	١٠ مفردات	٠,٧٦٧	٠,٧٦٧
	المقياس ككل	٣٠ مفردة	٠,٩٢٩	٠,٩٢٧

مما سبق يتضح أن قيم معاملات الثبات لعبارات كل مكون من مكونات المقياس تراوحت ما بين (٠,٧٦٧**-٠,٩٣١**) سبيرمان براون، ما بين (٠,٧٦٧**-٠,٩٣٠**) جتمان، وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدعوا إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة، وعلى ذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بطرق كثيرة ومتنوعة مما يجعل الباحثة تطمئن إلى استخدام المقياس مع العينة الحالية.

جـ- وصف المقياس في صورته النهائية:

بعد أن تم حساب الصدق والثبات لمقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٠) مفردة تمثل مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة، تتوزع مفرداته كما يلي:

جدول ١٨)

الصورة النهائية لتوزيع عبارات مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة على كل بعد من محاورها

م	المهارات	أرقام المفردات في المقياس ككل	المجموع	النسبة المئوية
١	**الهشاشة العاطفية**	١٠-١	١٠	**%٣٣,٣٣**
٢	**الهشاشة الجسدية**	٢٠-١١	١٠	**%٣٣,٣٣**
٣	**الهشاشة الشخصية**	٣٠-٢١	١٠	**%٣٣,٣٣**
	إجمالي المفردات		**٣٠مفردة**	%١٠٠

مقياس العنف الجسدي المصورلطفل الروضة "إعداد الباحثة"

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقها على عينة استطلاعية قدرها (ن=١٣٢) من أطفال الروضة، للتأكد من صدق وثبات المقياس:

الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس العنف الجسدي المصور لطفل الروضة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة التحقق لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس العنف الجسدي المصور لطفل الروضة.

جدول (١٩)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس العنف الجسدي المصور لطفل الروضة (ن= ١٣٢)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٤٥	١١	**٠,٣٠٦
٢	**٠,٦٤١	١٢	**٠,٥٣٢
٣	**٠,٤٦٣	١٣	**٠,٤٥٢
٤	**٠,٣٤٥	١٤	**٠,٣٧٨
٥	**٠,٦٦٦	١٥	**٠,٥٣٠
٦	**٠,٤٤٩	١٦	**٠,٥٠٣
٧	**٠,٣٧٥	١٧	**٠,٤٩٤
٨	**٠,٥٤٩	١٨	**٠,٥٦٥
٩	**٠,٥٣٣	١٩	**٠,٥١٥
١٠	**٠,٤٦٣	٢٠	**٠,٤٠٦

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

وباستقراء بيانات الجدول السابق نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٣٤٥** -٠,٦٦٦**) وأن هذه القيم مقبولة إحصائياً، ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

أولاً: صدق المقياس

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق المحكمين؛ تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء [٥] لتحديد درجة أهمية كل عبارة وتعديل وإضافة وحذف ما يلزم من وجهة نظرهم، وبناء على آراء المحكمين المتخصصين؛ قامت الباحثة بإجراء تعديلات تمثلت في بعض التعديلات الجوهرية كإعادة صياغة عبارات المقياس بحيث يكون موجهاً للطفل بدلاً من الآباء، وبالتالي جعل المقياس مصوراً، ثم بعض التعديلات الأخرى التي اشتملت على تعديلات الصياغة اللغوية لبعض البنود واقتراح بنود إضافية وحذف العبارات المتشابهة والمكررة.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات درجات المقياس بالآتي:

١- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة التقنين من نفس أفراد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية، وتوصلت إلى معامل ثبات قيمته

[٥] تمثل المحكمين في: (ن=١٠).

(٠,٨٢٩**)، وهو معامل دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدعوا إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس العنف الجسدي لطفل الروضة.

٢- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام معامل الثبات بالتجزئة النصفية لسبيرمان براون، وجتمان، عند مستوى (٠,٠١)، واتضح، أن قيم معاملات الثبات للعبارات (٠,٨٠٤**) سبيرمان براون، (٠,٨٠٣**) جتمان، وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدعوا إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق المقياس لقياس العنف الجسدي المصور لطفل الروضة، وعلى ذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بطرق كثيرة ومتنوعة مما يجعل الباحثة تطمئن إلى استخدام المقياس مع العينة الحالية.

جـ- وصف المقياس في صورته النهائية:

بعد أن تم حساب الصدق والثبات لمقياس العنف الجسدي المصور لطفل الروضة أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٠) مفردة تمثل مقياس العنف الجسدي لطفل الروضة.

رابعاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

وللتحقق من صحة الفرض الأول، والذي ينص على أنه " ينتشر التعنيف الجسدي من قبل الوالدين لطفل الروضة"، تم حساب قيمة متوسط درجات طفل الروضة على مقياس العنف الجسدي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي للعنف الجسدي، وفيما يلي ملخص النتائج:

جدول (٢٠)

متوسط درجات طفل الروضة على من مقياس العنف الجسدي، والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي والوزن النسبي للعنف الجسدي

المقياس	عدد العبارات	العينة	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
العنف الجسدي	٢٠	١٣٢	٤٠	٣٢,٢٩	٤,٧٣٠	%٨٠,٧

يتضح من الجدول السابق أن التعنيف الجسدي من قبل الوالدين لطفل الروضة ينتشر بنسبة (٨٠,٧%)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للعنف الجسدي (٣٢,٢٩)، بانحراف معياري (٤,٧٣٠).

وبالتالي تم قبول الفرض سالف الذكر، الذي ينص على أنه: ينتشر التعنيف الجسدي من قبل الوالدين لطفل الروضة.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

لقد اتفقت نتائج الفرض الأول مع ما نشره موقع منظمة الصحة العالمية من انتشار التعنيف البدني للأطفال حيث نشر موقع المنظمة ما نصه أنه "على الصعيد العالمي، تشير

التقديرات إلى أن عدداً يصل إلى مليار طفل في المرحلة العمرية ٢-١٧ عاماً تعرّضوا لعنف بدني أو جنسي أو وجداني أو عانوا من الإهمال في العام الماضي (https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-children)

وعلى الصعيد الوطني تتفق نتائج هذا الفرض مع ما ذكرته السيدة مستشارة وزيرة التضامن الاجتماعي من أن نسبة العنف الأسري ضد الأطفال وفقًا لأخر مسح للأسرة المصرية وصلت إلى ٧٥ % من الأطفال من سن سنة واحدة لسن ١٤ سنة تعرضوا لأشكال مختلفة من العنف، بداية من الضرب الخفيف وانتهاءً بأنواع من الضرب والحرق والركل العنيف.

https://www.facebook.com/MoSS.Egypt/videos/5292344174211292

ويرجع انتشار التعنيف البدني لطفل الروضة من وجهة نظر الباحثة إلى العديد من العوامل، منها نشأة الوالدين أنفسهم على العنف، مما يجعلهم يرونه أسلوباً مقبولاً للتأديب، ونقص المعرفة التربوية لدى الوالدين، كذلك إصابة الوالدين أو أحدهما بالاكتئاب والقلق حيث تنخفض قدرتهم على التحكم في الانفعالات وردود الأفعال تجاه الأطفال، كذلك ما يتعرض له الوالدين من ضغوط اجتماعية مما يؤثر على طريقة تعاملهم مع أطفالهم.

نتائج الفرض الثاني:

وللتحقق من صحة الفرض الثاني، والذي ينص على " يختلف البروفيل النفسي لطفل الروضة المعنف عن غير المعنف في كل من (الاكتئاب – القلق - السلوك العدواني - الهشاشة النفسية- الذكاء العام)، تم حساب قيمة متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على كل من مقياس (الاكتئاب – القلق - السلوك العدواني - الهشاشة النفسية- اختبار الذكاء العام)، لبيان الفروق بينهما في البروفيل النفسي، وفيما يلي ملخص النتائج:

جدول (٢١): متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على كل من مقياس (الاكتئاب – القلق - السلوك العدو اني - الهشاشة النفسية- الذكاء العام).

المحاور	الاطفال	العدد	المتوسط
الاكتئاب	المعنفين جسدياً	٤٤	٤٢,٦٦
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	٣٠,٤١
القلق	المعنفين جسدياً	٤٤	٧٠,٢٥
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	٤٨,٠٥
السلوك العدو اني	المعنفين جسدياً	٤٤	٦٤,٧٠
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	٥٠,٥٢
الهشاشة النفسية	المعنفين جسدياً	٤٤	٦٥,٣٢
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	٤٩,٤٣
الذكاء العام	المعنفين جسدياً	٤٤	٦٤,٥٥
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	٦٤,٦٦

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يوضح الرسم البياني التالي مدى اختلاف البروفيل النفسي لطفل الروضة المعنف عن غير المعنف في كل من (الاكتئاب – القلق - السلوك العدواني- الهشاشة النفسية) وعدم الاختلاف في (الذكاء العام).

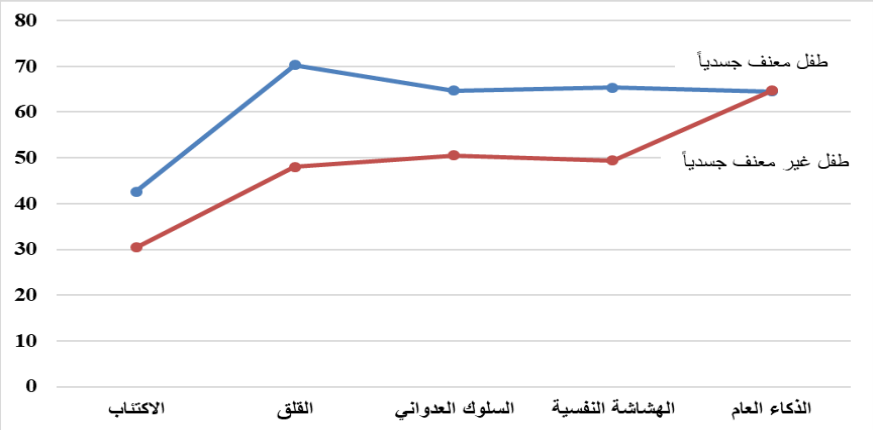

شكل (١)

مدى اختلاف البروفيل النفسي لطفل الروضة المعنف عن غير المعنف في كل من (الاكتئاب – القلق - السلوك العدو اني - الهشاشة النفسية- الذكاء العام)

وبالتالي تم قبول الفرض الثاني سالف الذكر، الذي ينص على أنه: يختلف البروفيل النفسي لطفل الروضة المعنف عن غير المعنف في كل من (الاكتئاب – القلق - السلوك العدواني - الهشاشة النفسية) فيما عدا الذكاء العام، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الطفل المعنف وغير المعنف على مقياس الذكاء العام، وتتفق نتائج الفرض الحالي مع ما توصل إليه (القرشي ٢٠١٦) من وجود علاقة ارتباطية ما بين تعنيف الطفل والقلق لديه وذلك لدى عينة دراسته المكونة من ٢١٦ طفل وطفلة، كما تتفق مع (الشعرواي، أبو المعاطي، عيسى ٢٠١٣) حيث توصلوا لوجود علاقة بين العنف الأسري الممارس على الطفل والإساءة الجسدية واللفظية لديه. كما توصل (السعيد، موسى ٢٠٢١) إلى أن استخدام العنف الجسدي (الضرب-الصفع) ينتج عنه زيادة مخاوف الطفل وان العنف يؤثر على شخصية الطفل ويساهم في ظهور سمات العدوان عليه، وترى الباحثة أن تعنيف الطفل يؤدي _وفقاً لنتائج الدراسة الحالية_ إلى تكون طائفة من المشكلات النفسية وذلك لأن الطفل المعنف يشعر بالدونية وعدم الاستحقاق وافتقاد المحبة من الوالدين مما يؤدي إلى جعل شعورهم بالاكتئاب والقلق وانخراطهم في السلوكيات العدوانية نتيجة متوقعة، كل ما سبق يلفت الانتباه لأهمية التوعية المجتمعية بأخطار التعنيف البدني للطفل، وآثارها النفسية والاجتماعية المدمرة، وإلى أهمية تقديم الدعم والمشورة للوالدين حول أساليب التربية الصحيحة، والتوعية السليمة بالمراحل العمرية المتنوعة التي يمر بها الطفل خلال فترة الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة والمراهقة وما يليها، مما يؤهل الأسرة للتعامل الإيجابي مع الأبناء والابتعاد عن العنف الذي يؤدي به إلى انخفاض الثقة بالنفس والقلق والاكتئاب والعدوانية بحسب نتائج الدراسات.

نتائج الفرض الثالث:

وللتحقق من صحة الفرض الثالث، والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الاكتئاب"، تم حساب قيمة اختبار(ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T Test) للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الاكتئاب ، لبيان الفروق بينهما، وفيما يلي ملخص النتائج:

جدول (٢٢): المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الاكتئاب

الاطفال	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
المعنفين جسدياً	٤٤	٤٢,٦٦	٣,١٢٥	٠,٤٧١	٨٦	١٧,١٣٩	٠,٠٠٠
غير المعنفين جسدياً	٤٤	٣٠,٤١	٣,٥٦٥	٠,٥٣٨			**دالة إحصائياً**

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، والغير معنفين جسدياً على مقياس الاكتئاب لطفل الروضة لصالح أطفال الروضة المعنفين جسدياً؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٧,١٣٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢,٠٠٩)، عند درجة حرية (٨٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥).

ويوضح الرسم البياني التالي الفروق بين طفل الروضة المعنف جسدياً والغير معنف جسدياً على مقياس الاكتئاب

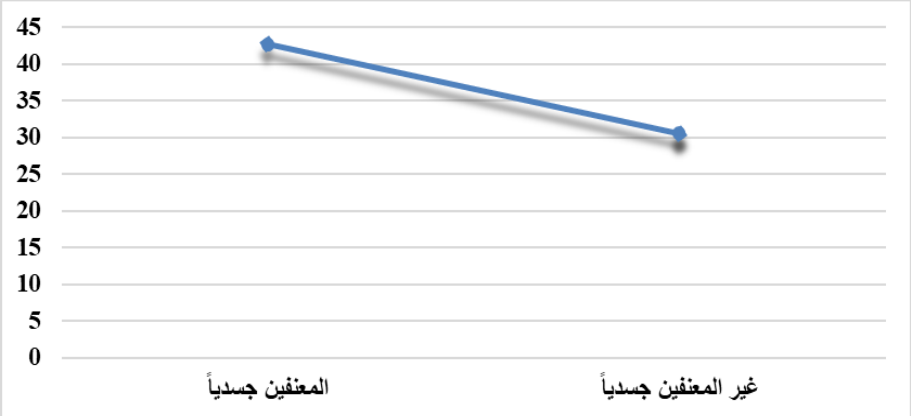

شكل (٢)

الفروق بين طفل الروضة المعنف جسدياً والغير معنف جسدياً على مقياس الاكتئاب

وبالتالي تم قبول الفرض الثالث سالف الذكر، الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الاكتئاب لصالح الطفل المعنف.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

تتفق نتائج الفرض الحالي مع الأبحاث العلمية التي تشير إلى وجود علاقة بين تعنيف الطفل وإصابته بالاكتئاب، وتفسر هذه العلاقة علمياً بأن تعنيف الطفل يؤدي إلى خلل في إفراز هرمون "السيروتونين" وهو أحد الموصلات العصبية المسئولة عن المزاج، مما يعزز إصابة الطفل بالاكتئاب ويجعل استجابته غير سوية للضغوط العصبية **(فهيم ٢٠٠٧: ١٤)** وتفسر الباحثة تلك النتائج في ضوء أن تعنيف الطفل يجعله غير قادر على التعامل الصحيح مع مشاعره، حيث أن التعنيف الوالدي يؤدي لصدمات نفسية للطفل كون الوالدين هم المصدر الأساسي لشعور الطفل بالأمان، مما يشوه صورة الطفل عن ذاته ومحيطه الاجتماعي، ويجعل الطفل غير قادر على بناء علاقات اجتماعية، ويذكر **(Lee, 2017)** أن التعرض للعنف أو الإساءة خلال مرحلة الطفولة يرتبط بزيادة خطر الإجهاد النفسي المزمن والاكتئاب.

نتائج الفرض الرابع:

وللتحقق من صحة الفرض الرابع، والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس القلق"، تم حساب قيمة اختبار(ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T Test) للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس القلق المصور، لبيان الفروق بينهما، وفيما يلي ملخص النتائج:

جدول (٢٣)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس القلق المصور

المحاور	الاطفال	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
القلق العام	المعنفين جسدياً	٤٤	٢٣,٨٠	٢,٠٧٥	٠,٣١٣	٨٦	١٦,١٩٩	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	١٦,٠٥	٢,٤٠١	٠,٣٦٢			
قلق الانفصال	المعنفين جسدياً	٤٤	٢٣,٧٧	٢,٢٨١	٠,٣٤٤	٨٦	١٥,٣٦٨	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	١٥,٤١	٢,٧٩٨	٠,٤٢٢			
الرهاب الاجتماعي	المعنفين جسدياً	٤٤	٢٢,٦٨	٢,٢٢٨	٠,٣٣٦	٨٦	١٢,٤٨٧	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	١٦,٥٩	٢,٣٤٦	٠,٣٥٤			
المقياس	المعنفين جسدياً	٤٤	٧٠,٢٥	٤,٠٨٧	٠,٦١٦	٨٦	٢٣,٣٢٨	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	٤٨,٠٥	٤,٨١٣	٠,٧٢٦			

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على محور (القلق العام) هو على الترتيب (٢٣,٨٠)، (١٦,٠٥).
- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على محور (قلق الانفصال) هو على الترتيب (٢٣,٧٧)، (١٥,٤١).
- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على محور (الرهاب الاجتماعي) هو على الترتيب (٢٢,٦٨)، (١٦,٥٩).
- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على مقياس القلق المصور لطفل الروضة (الكلي) هو على الترتيب (٧٠,٢٥)، (٤٨,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على مقياس القلق المصور لطفل الروضة لصالح أطفال الروضة المعنفين جسدياً؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٣,٣٢٨) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢,٠٠٩)، عند درجة حرية (٨٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، ومما يؤكد ارتفاع القلق لطفل الروضة المعنف جسدياً.
- ويتضح أيضاً أن الفروق عند مستوى (٠,٠٥) دالة إحصائياً؛ حيث سجلت محاور: **(القلق العام، قلق الانفصال، الرهاب الاجتماعي)** قيماً مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، (ت) المحسوبة وهي (١٦,١٩٩، ١٥,٣٦٨، ١٢,٤٨٧) على الترتيب، مما يشير إلى ارتفاع محاور القلق لطفل الروضة المعنف جسدياً عن غير المعنفين جسدياً.

ويوضح الرسم البياني التالي الفروق بين طفل الروضة المعنف جسدياً والغير معنف جسدياً على مقياس القلق المصور.

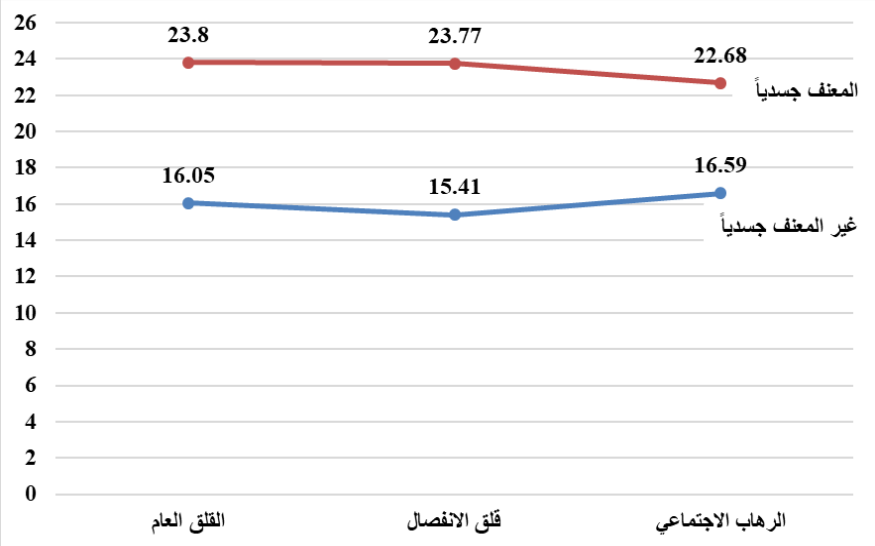

شكل (٣)

الفروق بين طفل الروضة المعنف جسدياً والغير معنف جسدياً على مقياس القلق المصور

وبالتالي تم قبول الفرض الرابع سالف الذكر، الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس القلق لصالح الطفل المعنف.

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

تشير نتائج دراسات كل من (Kennedy, 2009) (Tanaka, 2010) إلى وجود علاقة ما بين تعرض الطفل للعنف سواء العنف الأسري أو المجتمعي وما بين إصابته بالقلق، وتفسر الباحثة تلك العلاقة التي توصل إليها البحث الحالي والبحوث السابقة في ضوء أن الطفل (خاصة طفل المرحلة المبكرة) ينظر إلى الأسرة على أنها مرآة الحياة فكل ما يحدث داخل أسرته يأخذ منه الطفل صورة عن ماهية الحياة والمجتمع والآخر، فالأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يتعامل معها الطفل، مما يطبع شخصية الطفل المعنف بالعديد من الاضطرابات التي توصل إليها البحث الحالي وبحوث سابقة، وربما تصل الكثير من البحوث المستقبلية إلى المزيد منها، فالعنف بأشكاله الموضحة في البحث الحالي؛ يُشعر الطفل بعدم الأمان خاصة وأن الوالد أو الوالدة المُعنِّفين والمعتادين على تعنيف الطفل، يخرج بهم ممارسة هذا السلوك من مجرد رد فعل على إساءة الطفل إلى سلوك مرضي يتكرر منهم بدون دافع من الطفل (خطأ أو سلوك سيء من الطفل)، كأن يضرب الوالدين الطفل لمجرد معاناتهم من أزمات نفسية ناتجة عن العمل وضغوطات الحياة بدون أن يكون للطفل أي علاقة بهذا الأمر، هذا الشعور بعدم الأمان والذي ينتاب الطفل نتيجة تعرضه لشكل أو أكثر من أشكال التعنيف، يؤدي به إلى العديد من الاضطرابات النفسية والتي منها القلق كما أشارت نتائج البحث الحالي والبحوث السابقة.

فالبيئة غير المستقرة التي ينشأ فيها الطفل المعنف تجعله دائم الخوف من العقاب ودائم الترقب له والحذر، وتتذبذب ثقته بنفسه، ويشعر بعدم الأمان، ما يدفعه إلى الشعور المستمر بالقلق الذي قد يتحول إلى اضطراب حقيقي.

نتائج الفرض الخامس:

وللتحقق من صحة الفرض الخامس، والذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس السلوك العدواني"، تم حساب قيمة اختبار(ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T Test) للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس السلوك العدواني، لبيان الفروق بينهما، وفيما يلي ملخص النتائج:

جدول (٢٤)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس السلوك العدواني

المحاور	الاطفال	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
العدوان اللفظي	المعنفين جسدياً	٤٤	٢٣,٧٥	٢,١٠٣	٠,٣١٧	٨٦	١٧,٣٤٦	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	١٧,٢٠	١,٣٥٧	٠,٢٠٥			
العدوان الجسمي	المعنفين جسدياً	٤٤	٢٠,٩٨	٢,٣٣٨	٠,٣٥٢	٨٦	١٠,١٦٢	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	١٦,٥٥	١,٧٠٤	٠,٢٥٧			
العدوان الاجتماعي	المعنفين جسدياً	٤٤	١٩,٩٨	٣,٢٧٤	٠,٤٩٤	٨٦	٥,٥٦٨	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	١٦,٧٧	١,٩٦٣	٠,٢٩٦			
المقياس	المعنفين جسدياً	٤٤	٦٤,٧٠	٤,٩٣٠	٠,٧٤٣	٨٦	١٥,٩١٦	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	٥٠,٥٢	٣,٢٦٠	٠,٤٩١			

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على محور (العدوان اللفظي) هو على الترتيب (٢٣,٧٥)، (١٧,٢٠).
- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على محور (العدوان الجسمي) هو على الترتيب (٢٠,٩٨)، (١٦,٥٥).
- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على محور (العدوان الاجتماعي) هو على الترتيب (١٩,٩٨)، (١٦,٧٧).
- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة (الكلي) هو على الترتيب (٦٤,٧٠)، (٥٠,٥٢).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على مقياس السلوك العدواني لطفل الروضة لصالح أطفال الروضة المعنفين جسدياً؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٥,٩١٦) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢,٠٠٩)، عند درجة حرية (٨٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، ومما يؤكد ارتفاع مستوى العدوان لطفل الروضة المعنف جسدياً.
- ويتضح أيضاً أن الفروق عند مستوى (٠,٠٥) دالة إحصائياً؛ حيث سجلت محاور: **(العدوان اللفظي، العدوان الجسمي، العدوان الاجتماعي)** قيماً مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، (ت) المحسوبة وهي (١٧,٣٤٦، ١٠,١٦٢، ٥,٥٦٨) على الترتيب، مما يشير إلى ارتفاع محاور القلق لطفل الروضة المعنف جسدياً عن غير المعنف جسدياً.

ويوضح الرسم البياني التالي الفروق بين طفل الروضة المعنف جسدياً والغير معنف جسدياً على مقياس السلوك العدواني.

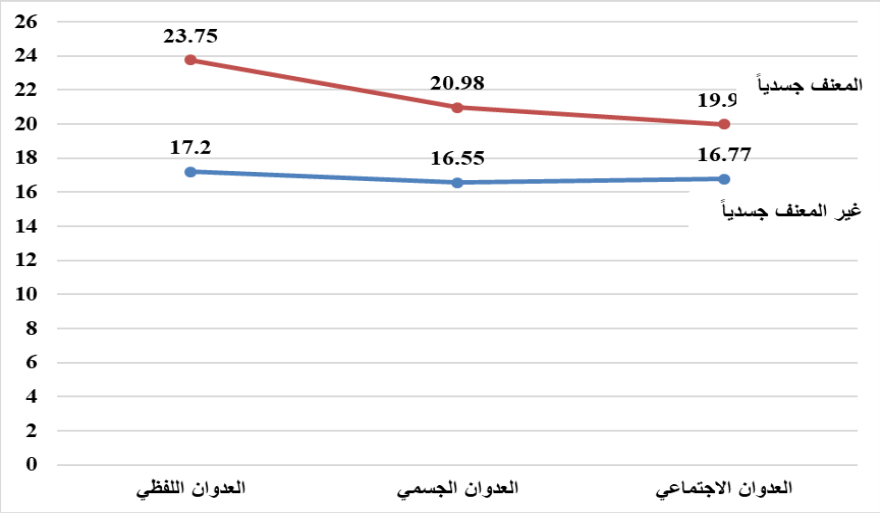

شكل (٤)

الفروق بين طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس السلوك العدواني

وبالتالي تم قبول الفرض سالف الذكر، الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على السلوك العدواني لصالح الطفل المعنف.

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

تدعم نتيجة هذا الفرض العديد من نتائج الدراسات التي أجريت عن علاقة تعنيف الأطفال بظهور السلوك العدواني لديهم، والتي أشارت إلى أن تعنيف الطفل يؤدي إلى اعتقاده بأن العنف هو أحد أساليب التواصل مع الآخر، مما يشوه من تصوراته عن العلاقات الاجتماعية، كما يجعل الطفل يتبنى العنف في التعامل مع الآخر إما كرد فعل أو كسلوك ابتدائي بل وأحياناً يستخدم العنف لغرض جذب انتباه الآخرين وإقامة علاقة اجتماعية معهم نظراً لتشوه مفهوم العلاقات لديه. ويذكر تقرير صادر عن اليونيسف ما نصه أن :" الأطفال الذين ينشئون في منزل أو مجتمع عنيف يميلون إلى تأصيل هذا السلوك كطريقة لحل النزاعات"

https://data.unicef.org/topic/violence

وتتفق نتائج الفرض الحالي مع ما أظهرته دراسة **(Vizard, 2022)** من أن التعرض المستمر للعنف في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن يؤدي إلى تلف في النمو النفسي والعصبي، مما يزيد من فرص تطور سلوكيات عدوانية على المدى الطويل وأن الأطفال الذين عايشوا عنفًا منزليًا أو شهدوا عنفًا تجاه أحد أفراد الأسرة كانوا أكثر عرضة لتطوير ردود فعل عدوانية في علاقاتهم الاجتماعية في المستقبل.

وتتفق كذلك مع ما توصل إليه **(Ran, 2023)** من أن الأطفال الذين عانوا من الإهمال أو العنف كانوا أكثر ميلًا لتبني سلوكيات عدوانية وعدائية تجاه أقرانهم في البيئة المدرسية والاجتماعية.

وترى الباحثة أن الطفل يتعلم النموذج العنيف من خلال نمذجته، فهو ينتبه إلى أسلوب التعامل الوالدي الذي يعتمد على العنف بأشكاله المختلفة (الضرب- الركل- اللسع- الدفع ...الخ) وفي مواقف متنوعة (عملية انتباه) ويحتفظ بهذه النماذج في ذاكرته نظراً لتكرارها (عملية احتفاظ) ثم يبدأ في (عملية التنفيذ) وهي تطبيق هذه السلوكيات.

هو يحاكي ما ورد في تجربة "باندورا" المعروفة باسم تجربة بوبو دول، حيث توصل إلى أن الأطفال الذين شاهدوا نموذجًا بالغًا يقوم بأعمال عدوانية ضد الدمية كانوا أكثر احتمالاً لتقليد هذا السلوك العدواني بأنفسهم، مقارنة بأطفال لم يشاهدوا هذا النموذج.

نتائج الفرض السادس:

وللتحقق من صحة الفرض السادس، والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على الهشاشة النفسية"، تم حساب قيمة اختبار(ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T Test) للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الهشاشة النفسية، لبيان الفروق بينهما، وفيما يلي ملخص النتائج:

جدول (٢٥)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الهشاشة النفسية

المحاور	الاطفال	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الهشاشة العاطفية	المعنفين جسدياً	٤٤	٢٠,٥٧	٢,٢٥٦	٠,٣٤٠	٨٦	٨,٨٠٤	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	١٦,٤٣	٢,١٥٠	٠,٣٢٤			
الهشاشة الجسدية	المعنفين جسدياً	٤٤	٢١,٥٢	٣,٢٢٤	٠,٤٨٦	٨٦	٨,٣٠٧	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	١٦,٨٩	١,٨٢٠	٠,٢٧٤			
الهشاشة المعرفية	المعنفين جسدياً	٤٤	٢٣,٢٣	٢,٧٦٩	٠,٤١٧	٨٦	١٤,٥٥١	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	١٦,١١	١,٦٨٧	٠,٢٥٤			
المقياس	المعنفين جسدياً	٤٤	٦٥,٣٢	٥,٣٩١	٠,٨١٣	٨٦	١٦,٩٧٩	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً
	غير المعنفين جسدياً	٤٤	٤٩,٤٣	٣,٠٧٦	٠,٤٦٤			

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على محور (الهشاشة العاطفية) هو على الترتيب (٢٠,٥٧)، (١٦,٤٣).
- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على محور (الهشاشة الجسدية) هو على الترتيب (٢١,٥٢)، (١٦,٨٩).
- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على محور (الهشاشة المعرفية) هو على الترتيب (٢٣,٢٣)، (١٦,١١).
- المتوسط الحسابي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة (الكلي) هو على الترتيب (٦٥,٣٢)، (٤٩,٤٣).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي لدرجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على مقياس الهشاشة النفسية لطفل الروضة لصالح أطفال الروضة المعنفين جسدياً؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٦,٩٧٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢,٠٠٩)، عند درجة حرية (٨٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، ومما يؤكد ارتفاع مستوى الهشاشة النفسية لطفل الروضة المعنف جسدياً.
- ويتضح أيضاً أن الفروق عند مستوى (٠,٠٥) دالة إحصائياً؛ حيث سجلت محاور: (**الهشاشة العاطفية، الهشاشة الجسدية، الهشاشة المعرفية**) قيماً مرتفعة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، (ت) المحسوبة وهي (٨,٨٠٤، ٨,٣٠٧، ١٤,٥٥١) على الترتيب، مما يشير إلى ارتفاع محاور القلق لطفل الروضة المعنف جسدياً عن الغير معنف جسدياً.

يوضح الرسم البياني التالي الفروق بين طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الهشاشة النفسية.

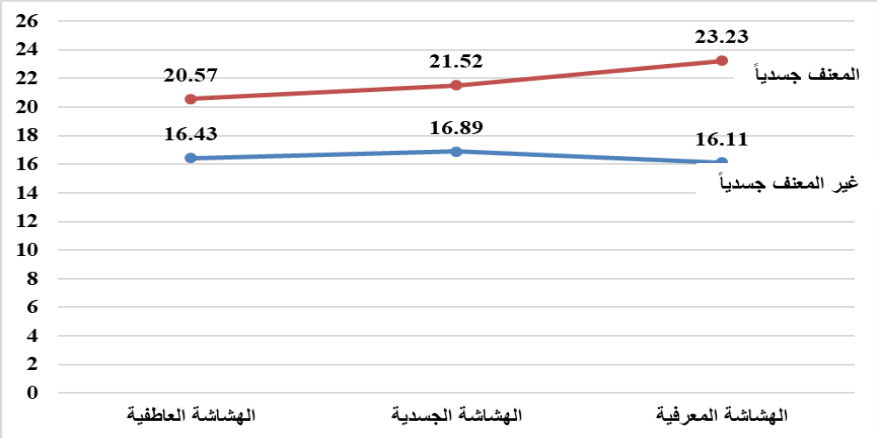

شكل (٥)

الفروق بين طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الهشاشة النفسية

وبالتالي تم قبول الفرض سالف الذكر، الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على الهشاشة النفسية لصالح الطفل المعنف.

مناقشة نتائج الفرض السادس:

شملت الهشاشة النفسية في البحث الحالي الأبعاد الوجدانية والسلوكية والجسدية والمعرفية، ويتضح من مراجعة نتائج الدراسات السابقة التي أجريت عن علاقة تعنيف الطفل بتلك الابعاد المتناولة في البحث الحالي أن تعنيف الطفل ينتج عنه ضعف في قدرته على التكيف مع الضغوط، ويعرقل البناء السليم للثقة بالذات، كما أن شعور الطفل بالوحدة النفسية الناتجة عن افتقاد الدعم من مصدر الدعم الأساس وهم الوالدان هذا الشعور بالوحدة يؤدي إلى انسحابه من المواقف الاجتماعية المختلفة أو التواصل الاجتماعي على نحو غير لائق، ويكون أقل قدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية مما يعزز لديه الهشاشة النفسية.

وتوضح دراسة (**Katembu ,2023**) أن العنف يؤدي إلى إجهاد عصبي نتيجة لزيادة إفراز الهرمونات المرتبطة بالتوتر مثل "الكورتيزول" مما يؤثر على تطور الدماغ لدى الأطفال. ويؤدي إلى تأثيرات سلبية على النمو العاطفي والمعرفي للأطفال مؤدياً إلى الهشاشة النفسية.

نتائج الفرض السابع:

وللتحقق من صحة الفرض السابع، والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على اختبار ذكاء أطفال الروضة"، تم حساب قيمة اختبار(ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T Test) للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على اختبار ذكاء أطفال الروضة، لبيان الفروق بينهما، وفيما يلي ملخص النتائج:

جدول (٢٦): المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على اختبار ذكاء أطفال الروضة

الاطفال	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
المعنفين جسدياً	٤٤	٦٤,٥٥	١,٩١٠	٠,٢٨٨			٠,٠٠٠
غير المعنفين جسدياً	٤٤	٦٤,٦٦	٢,٤١١	٠,٣٦٣	٨٦	٠,٢٤٥	**غير دالة إحصائياً**

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي: <u>لا توجد</u> فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الروضة المعنفين جسدياً، وغير المعنفين جسدياً على اختبار ذكاء أطفال الروضة؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٢٤٥) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢,٠٠٩)، عند درجة حرية (٨٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، ومما يشير إلى أن مستوى الذكاء لدى طفل الروضة المعنف جسدياً، وغير المعنف جسدياً متقارب.

ويوضح الرسم البياني التالي الفروق بين طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على اختبار ذكاء أطفال الروضة.

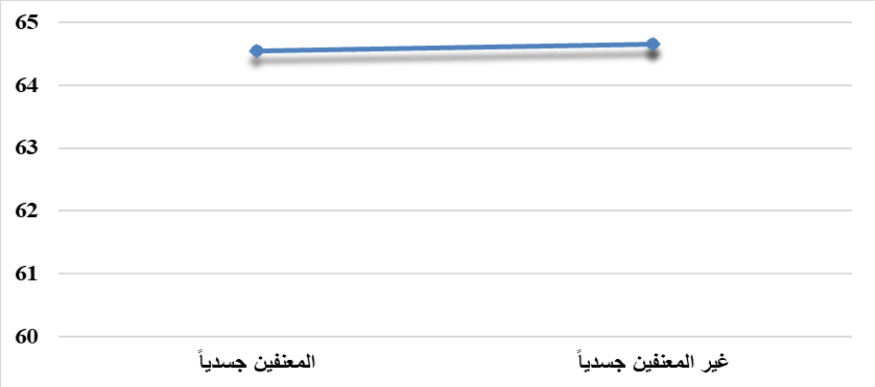

شكل (٦)

الفروق بين طفل الروضة المعنف جسدياً والغيرمعنف جسدياً على اختبارذكاء أطفال الروضة

وبالتالي تم رفض الفرض السابع سالف الذكر، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على اختبار ذكاء أطفال الروضة.

مناقشة نتائج الفرض السابع:

تضاربت نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعنيف الجسدي للطفل ومستوى ذكاءه، وفي الدراسة التي بين أيدينا لم يتحقق الفرض، بل أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال المعنفين وغير المعنفين على مقياس الذكاء العام، وذلك بالرغم من اتفاق الدراسات بشكل واضح على تأثير التعنيف الجسدي على الجوانب الاجتماعية والنفسية والجسمية وبعض الجوانب المعرفية لدى الطفل، وتفسر الباحثة النتيجة الحالية في ضوء تأثر الذكاء العام للطفل بالعديد من العوامل، كالعوامل الوراثية مما قد يؤدي إلى تباطؤ تأثير التعنيف الجسدي عليه في مرحلة الطفولة المبكرة (عينة البحث)، وربما تظهر هذه التأثيرات في وقت لاحق، على حين أن التعنيف الجسدي يؤثر _وفقاً لنتائج البحث الحالي_ في القلق والاكتئاب والهشاشة النفسية والعدوان لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وربما نحن في حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث المستقبلية في هذه النقطة باستخدام مقاييس ذكاءات متعددة تضم العديد من جوانب الذكاء لتظهر صورة أوضح عن العلاقة موضوع البحث.

خلاصة النتائج :

من خلال مراجعة المعالجات الإحصائية السابقة نجد أن فروض البحث الحالي قد تحققت (فيما عدا الفرض السابع) وهذا بيان ملخص نتائج البحث:

١- ينتشر التعنيف الجسدي من قبل الوالدين لطفل الروضة (في حدود عينة البحث الحالي)

٢- يختلف البروفيل النفسي لطفل الروضة المعنف في كل من (الاكتئاب- القلق- السلوك العدواني- الهشاشة النفسية- الذكاء العام)

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الاكتئاب.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس القلق

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس السلوك العدواني.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الهشاشة النفسية.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طفل الروضة المعنف جسدياً وغير المعنف جسدياً على مقياس الذكاء العام.

خامساً: توصيات البحث

فى ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- سن تشريعات لتجريم التعنيف الجسدي للطفل في الأماكن العامة مع وجود نظام رقابة وغرامات مالية للمخالفين، ثم يتدرج التشريع للتجريم النهائي للتعنيف الجسدي للطفل سواء تحت مسمى التأديب أو غير ذلك من المسميات التي تضفي عليه شرعية غير مستحقة.

٢- وضع تشريع لا يسمح للمقبلين على الزواج بإتمام إجراءات العقد الرسمية إلا بعد اجتياز دورات تدريبية حول تربية الأبناء ورعايتهم منذ المرحلة الجنينية وحتى مرحلة الرشد.

٣- توعية الأطفال في مرحلة رياض الأطفال والمدراس الابتدائية ومراحل التعليم المختلفة، بخدمة خط نجدة الطفل في جمهورية مصر العربية (١٦٠٠٠) للتبليغ عن حالات العنف ضد الأطفال.

٤- توعية الآباء بخطورة التعنيف الجسدي للطفل على نموه النفسي والاجتماعي والجسمي وسلامته العقلية.

٥- نشر الوعي بأشكال العنف ضد الأطفال وأثاره السلبية على نمو الطفل، وتقديم برامج تثقيفية للأسر والمعلمات والمجتمع بشكل عام حول أساليب التربية الصحيحة وأساليب العقاب التربوية.

سادساً: البحوث المقترحة

١- برنامج لتعزيز وعي الأمهات بأساليب التأديب غير العقابية لطفل الروضة.

٢- دور رياض الأطفال في حماية الأطفال من العنف: دراسة تحليلية لسياسات رياض الأطفال

٣- دور التدخل المبكر في حماية الأطفال المعنفين من المشكلات النفسية والسلوكية.

٤- الاحتراق النفسي لدى الوالدين وأساليب التربية العنيفة.

٥- فاعلية العلاج بالفن في تحسين مستوى التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعنفين.

٦- تأثير التعرض للمحتوى العنيف على الإنترنت على سلوك العدوانية لدى طفل الروضة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيمي، كوثر، بوعمر، سهيلة (٢٠١٨) **العقاب البدني للطفل بين العنف والتربية** .مجلة التغير الاجتماعي، الجزائر، ع٥ ، ١٧٥-١٩٢.

الإسي، هدير عز الدين صالح، قوته، سمير رمضان إبراهيم (٢٠١٤) **العلاج المعرفي السلوكي لاضطراب القلق العام: دراسة اكلينيكية** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

الخمشي، سارة صالح، شهلوب، هيفاء عبد الرحمن، الشهراني، هند فايع (٢٠١٦) **ممارسة الخدمة الاجتماعية**، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، كتاب رقمي.

أونسة، محمد عبدالله **(٢٠١٠) العنف وسوء معاملة الأطفال** .مجلة التربية، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٣٩, ع ١٧٢ ، .269 - 244.

بيك، آرون (٢٠٠٧) **العلاج المعرفي الأسس والأبعاد**، كتاب مترجم، ط١، القاهرة: مصر.

جريج، سوزان (٢٠١٧) **أسر مسممة**، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الجمعية الأمريكية للطب النفسي (٢٠١٣) **الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية** (الطبعة الخامسة).

خضر، شيراز محمد (٢٠٢٢) **الأمراض النفسية عند الأطفال**، تعريب: دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع، دار الأكاديمية، لندن.

خطاب، محمد أحمد محمود (٢٠٢٠) **دليل نماذج وبروفيلات الأطفال في سن ما قبل المدرسة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

دنقل، عبير أحمد أبو الوفا (٢٠٢٢) **الهشاشة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة :دراسة كلينيكية**. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، ع٥٣ ،٣٣٢ - ٤٠٢.

رشاد جيهان محمد، سالم، عمرو فكري (٢٠١٩) **المناخ المدرسي والعوامل النفسية الاجتماعية في علاقتها بالعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب (دراسة مقارنة)"**.مجلة كلية التربية أسيوط.126-92 :35.1

الرقب، إبراهيم سليمان (٢٠١٠) **العنف الأسري وتأثيره على المرأة**، دار المنهل، الأردن.

الرميح، يوسف بن أحمد بن عامر(٢٠١٣) **العنف الأسري ضد الأطفال**: دراسة ميدانية في محافظة عنيزة بمنطقة القصيم .مجلة البحوث الأمنية، المملكة العربية السعودية، مج ٢٢, ع ٥٤ ، .101 - 73.

الزعبي، عبد الله حسين (٢٠١٤) **السلوك العدواني والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الزغلول، عماد (٢٠٠٦) **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال**، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السباعي، وائل بيومي **(٢٠٠٩) الاضطرابات السلوكية والعصبية عند الأطفال**- الوقاية والعلاج، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

السطالي، نرمين حسن (٢٠١٨) **سيكولوجية العنف و أثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء**، السعيد للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

السعيد، نوف موسى (٢٠٢١) **مفهوم العنف والاثار المترتبة عليه من وجهة نظر أمهات أطفال الروضة بالمنطقة الشرقية بالسعودية** .المجلة العلمية للدراسات و البحوث التربوية والنوعية، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، مج٦، ع ١٥، ٢٣- ٤٢.

السلطاني، عظيمة عباس (٢٠٢١) **موسوعة المقاييس النفسية في مجال علم النفس** ، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن.

الشربيني، عاطف وأبو حلاوة، محمد (٢٠١٧) **سيكولوجية الشخصية الإيجابية**، دار العين للنشر، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

الشرفي، محمد أحمد حسن (٢٠٢١) **قلق الانفصال لدى الأطفال والمراهقين: دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات بمنطقة الباحة**، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مج٨ ,ع٢ ،٣٣٩ - ٣٧٣

الشعرواي، علاء جاد محمود، أبو المعاطي، وليد محمد، عيسى، محمد أحمد أحمد (٢٠١٣) **العنف الأسري والعدوان وتوكيد الذات لدى الأبناء** .مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع٣٠، ١٤٠- ١٨٥.

شكر، إيمان جمعة فهمي محمد (٢٠١٩). **النوموفوبيا وعلاقته بقلق الانفصال عن الأسرة لدى المراهقات: دراسة سيكومترية كلينيكية.** مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج٣٠,ع١٢٠ ، ٥٢٥ - ٥٩٠.

الشميري، عبدالرقيب عبده حزام (٢٠٢٢) **العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات** .المجلة العلمية للعلوم التربوية و الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة إب، اليمن .19-82 ,(1) 4 ,

شويخ، هناء (٢٠١٧) **علم النفس المرضي**، الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

صالح، سلمى (٢٠٢٤) الإساءة الوالدية وعلاقتها بسلوك العدوان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة الطفولة, كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ٤٧(١), ٤٨٠-٥٠٠.

صالح، محمد عبد الحليم(٢٠٢٤) **مبادئ التنشئة النفسية للطفل والمراهق**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

طشطوش، رامي عبد الله (٢٠٢٣) **الهشاشة النفسية وعلاقتها بآليات الدفاع النفسي** المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية - سلسلة العلوم الانسانية، مج٣٦ ,ع١. ٩٥ - ٧

طلحة، جعلاب نور الدين (٢٠٢٣). **ماهية السلوك العدواني في الوسط المدرسي والنظريات المفسرة له** مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، المجلة العلمية

الجزائرية، الجزائر.127-111 ,(2)3 ,

عاشور، ثائر (٢٠١٨) **الاكتئاب- أعراضه أنواعه- طرق علاجه**، دار الخليج للصحافة والنشر، الأردن.

عبد العال، سهير كامل توني(٢٠٢٣). **النوموفوبيا وعلاقتها بالهشاشة النفسية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.** مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٥(١٠) ج(١)، ديسمبر ١٣٤- ٢٢٦.

عبد القادر، اسماعيلي يامنة و عبد الرازق، اسماعيلي يس، **دراسات في الاكتئاب والعدوان**، دار اليازوري العلمي للنشر، عمان، الأردن.

العجمي، معدي سعودي (٢٠١٨) **إتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب البدني في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت**، مجلة العلوم التربوية،مج ٢٦، ع ١، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

عزاوي، مصعب قاسم (٢٠٢١) **الاكتئاب عند الأطفال**، تعريب: دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع، دار الأكاديمية، لندن.

العمر، محمد (٢٠٢٠) **العنف في الرسوم المتحركة في قناة MBC3 و أثره في القلق لدى الطفل** .مجلة جامعة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية.(3)36 ,

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٢١) **أنماط السلوك العدواني لدى أطفال الرياض وأساليب المعالجة**، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق ,(SI)4. 47-61

فخار، حمو بن إبراهيم (٢٠١٤) **الجرائم الماسة بالسلامة الجسدية والمعنوية للأطفال**. دراسات، الجزائر، ع٣٢، ١٠٩- ١٢٦.

فهيم، كلير(٢٠٠٧) **رعاية الابناء ضحايا العنف**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

فوزي، محمد السيد، رضوان، فوقية حسن عبدالحميد، عبد المعطي، حسن مصطفى. (٢٠٢١) **العنف الوالدي كمنبئ بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال**. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع١٨ ،١٣٣ – ١٦٦

القرشي، عطيه حسن (٢٠١٦) **العنف الأسري وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة**. مجلة كلية التربية (أسيوط), ٣٢(٤), ٣٩٥-٤٢٥.

الكوت، سليمة رمضان، والحسيني، حسين محمد سعد الدين. (٢٠١٧) **السلوك العدواني لدى الأبناء**. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مج٤ ,ع٢ ،١ - ٢٤.

كوستي، ماريانا(٢٠٢٠) **رهاب المدرسة ونوبات الهلع والقلق لدى الأطفال**، ترجمة: هبة سامي علي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

محمد، عمرو اسماعيل (٢٠١٦) **تربية البنات**، وكالة الصحافة العربية ناشرون، الجيزة.

المخزومي، أمل (٢٠١٨) **الأطفال في دوامة المشاكل الاجتماعية**، غيداء للنشر والتوزيع، الأردن.

ممدوح، غادة (٢٠١٩) **سيكولوجية العدوان نفسياً واجتماعياً**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

موسى، نجيب موسى (٢٠١٦) **المشكلات السلوكية للأطفال- رؤية علاجية**، مركز الكتاب الأكاديمي ، كتاب رقمي.

نيلسن، جاين (٢٠٢٢) **التهذيب الإيجابي في تربية الأطفال**، (ترجمة: غادة نبيل)، دار دوّن للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

هول، شارون (٢٠٠٨). **تنشئة الأطفال في القرن الواحد والعشرين** (أحمد الشيهي، ترجمة) مؤسسة هنداوي.(٢٠١٥).

ثانيا: المراجع الأجنبية

Dhaliwal, T. K., Graham, J., Chiang, Y. C., & Johnson, A. S. (2024). Spare the Rod, Spoil the Child? A Critical Discourse Analysis of State Corporal Punishment Policies and Practices. Educational Evaluation and Policy Analysis, June 2024, Vol. 46, No. 2, pp. 249–275

Doroudchi, A., Zarenezhad, M., Hosseininezhad, H., Malekpour, A., Ehsaei, Z., Kaboodkhani, R., & Valiei, M. (2023). Psychological complications of the children exposed to domestic violence: a systematic review. Egyptian journal of forensic sciences, 13(1), 26

Francis, K. J., & Wolfe, D. A. (2008). Cognitive and emotional differences between abusive and non-abusive fathers. *Child abuse & neglect*, *32*(12), 1127-1137.

Gershoff, E. T., Lee, S. J., & Durrant, J. E. (2017). Promising intervention strategies to reduce parents' use of physical punishment. *Child abuse & neglect*, *71*, 9-23.

Gibb, B. E., Butler, A. C., & Beck, J. S. (2003). Childhood abuse, depression, and anxiety in adult psychiatric outpatients. *Depression and anxiety*, *17*(4), 226-228.

Gonzalez, C., Morawska, A., Higgins, D. J., & Haslam, D. M. (2024). Acceptability of corporal punishment and use of different parenting practices across high-income countries. Australian Journal of Social Issues.3- 19

Havighurst, S. S., Mathews, B., Doyle, F. L., Haslam, D. M., Andriessen, K., Cubillo, C., ... & Higgins, D. J. (2023). Corporal punishment of children in Australia: The evidence-based case for legislative reform. Australian and New Zealand journal of public health, 47(3), 100044.

Jun, M., Lee, S. Y., & Shim, T. E. (2023). A study on the subjectivity of South Korean parents regarding corporal punishment in early childhood. Child Abuse & Neglect, 140, 106193.

Jun, M., Lee, S. Y., & Shim, T. E. (2023). A study on the subjectivity of South Korean parents regarding corporal punishment in early childhood. Child Abuse & Neglect, 140, 106193.

Kalolo, J. F., & Kapinga, O. S. (2023). Towards ending corporal punishment in African countries: Experiences from Tanzania. International Journal of Educational Development, 102, 102839.

Katembu, S., Zahedi, A., & Sommer, W. (2023). Childhood trauma and violent behavior in adolescents are differentially related to cognitive-emotional deficits. *Frontiers in public health*, *11*, 1001132.

Kennedy, A. C., Bybee, D., Sullivan, C. M., & Greeson, M. (2009). The effects of community and family violence exposure on anxiety trajectories during middle childhood: The role of family social support as a moderator. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, *38*(3), 365-379.

Khachatryan, K., Witt, A., Clemens, V., Beutel, M. E., Brähler, E., & Fegert, J. M. (2023). East-West differences in experienced corporal punishment: Results of a representative German study. Children and Youth Services Review, 153, 107111.

Klebanov, B., Tsur, N., & Katz, C. (2023). " Many bad things had been happening to me": children's perceptions and experiences of polyvictimization in the context of child physical abuse. *Child Abuse & Neglect*, *145*, 106429.

Lee, M. A., & Song, R. (2017). Childhood abuse, personality traits, and depressive symptoms in adulthood. *Child abuse & neglect*, *65*, 194-203.

Lin, Z., Zhou, Z., Zhu, L., & Wu, W. (2023). Parenting styles, empathy and aggressive behavior in preschool children: an examination of mediating mechanisms. *Frontiers in psychology*, *14*, 1243623.

Lokot, M., Bhatia, A., Kenny, L., & Cislaghi, B. (2020). Corporal punishment, discipline and social norms: A systematic review in low-and middle-income countries. Aggression and violent behavior, 55, 101507.

Ma, J., & Grogan-Kaylor, A. (2017). Longitudinal associations of neighborhood collective efficacy and maternal corporal punishment with behavior problems in early childhood. Developmental Psychology, 53(6). https://doi.org/10.1037/dev0000308

Ma, J., Han, Y., & Kang, H. R. (2022). Physical punishment, physical abuse, and child behavior problems in South Korea. Child Abuse & Neglect, 123, 105385.

Özbay, A., Asagidag, R., & Eker, E. (2024). The effects of the child physical abuse on the children's mental health. Journal of Experimental and Clinical Medicine, 41(1), 192-200.

Rademacher, A., Zumbach, J., & Koglin, U. (2023). Parenting style and child aggressive behavior from preschool to elementary school: The mediating effect of emotion dysregulation. *Early Childhood Education Journal*, 1-10.

Ran, G., Zhang, Q., Zhang, Q., Li, J., & Chen, J. (2023). The association between child abuse and aggressive behavior: a three-level meta-analysis. *Trauma, Violence, & Abuse*, *24*(5), 3461-3475.

Salokangas, R. K., Schultze-Lutter, F., Schmidt, S. J., Pesonen, H., Luutonen, S., Patterson, P., ... & Hietala, J. (2020). Childhood physical abuse and emotional neglect are specifically associated with adult mental disorders. *Journal of Mental Health*.

Salokangas, R. K., Schultze-Lutter, F., Schmidt, S. J., Pesonen, H., Luutonen, S., Patterson, P., ... & Hietala, J. (2020). Childhood physical abuse and emotional neglect are specifically associated with adult mental disorders. *Journal of Mental Health*.

Silke, O., Simon, S. G., Sosnowski, D. W., Johnson, S. B., Granger, D. A., & Riis, J. L. (2025). Patterns of stress-related change in salivary alpha-amylase and cortisol among young children: Associations with maternal psychosocial risk factors. *Psychoneuroendocrinology*, *171*, 107221.

Swailam, I., Fahiem, M., Hesham, R., & Magdy, Y. (2022). On Positive Parenting: Preventing Disciplinary Violence Against Children Within Egyptian Households

Tanaka, A., Raishevich, N., & Scarpa, A. (2010). Family conflict and childhood aggression: The role of child anxiety. *Journal of interpersonal violence*, *25*(11), 2127-2143.

Teicher, M. H., Samson, J. A., Anderson, C. M., & Ohashi, K. (2016). The effects of childhood maltreatment on brain structure, function and connectivity. Nature reviews neuroscience, 17(10), 652-666.

Tomoda, A., Nishitani, S., Takiguchi, S., Fujisawa, T. X., Sugiyama, T., & Teicher, M. H. (2024). The neurobiological effects of childhood maltreatment on brain structure, function, and attachment. *European archives of psychiatry and clinical neuroscience*, 1-20.

Visser, L. N., van der Put, C. E., & Assink, M. (2022). The association between school corporal punishment and child developmental outcomes: a meta-analytic review. Children, 9(3), 383

Vizard, E., Gray, J., & Bentovim, A. (2022). The impact of child maltreatment on the mental and physical health of child victims: A review of the evidence. *BJPsych Advances*, *28*(1), 60-70.

Zhang, W. B., Jia, F. F., Liu, B. P., Li, Q., & Jia, C. X. (2024). Explaining how childhood physical abuse and physical neglect influence adult depression: an analysis with multiple sequential mediators. *Child Abuse & Neglect*, *152*, 106771.

مو اقع إلكترونية:

١- موقع منظمة الصحة العالمية.

https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-children
تاريخ التصفح: ٢ سبتمبر ٢٠٢٤م، ٤:٨٤م

https://www.who.int/ar/publications/b/58002

https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-children تاريخ التصفح: ٢ سبتمبر٢٠٢٤م، ٤:٨٤م

٢- الصفحة الرسمية لوزارة التضامن الاجتماعي المصرية على فيس بوك:

https://www.facebook.com/MoSS.Egypt/videos/5292344174211292

تاريخ نشر الفيديو: ٢٧ نوفمبر٢٠٢٢م، تاريخ التصفح: ٢ سبتمبر٢٠٢٤م، ٥:٠٠م.

٣- موقع منظمة اليونيسيف:

https://data.unicef.org/topic/violence/

تاريخ التصفح: ٣٠ أكتوبر٢٠٢٤م، ٧:٠٠ م.